

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal



مجلة دراسات الإنسان و المجتمع

مجلة علمية محكمة تصدر دوريا عن
مركز العلوم و التقنية للبحوث و الدراسات



العدد الاول يناير 2017

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع

مجلة علمية مُحكّمة

دورية تختص بنشر الدراسات والبحوث في كافة مجالات وفروع العلوم
الإنسانية والاجتماعية تصدر عن :

مركز العلوم والتقنية للبحوث والدراسات

بموجب قرار مدير ادارة المطبوعات والمصنفات الفنية بوزارة الثقافة و
المجتمع المدني رقم (12) لسنة 2016 م.

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal



توجه كافة المراسلات : باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الانسان و المجتمع

مركز العلوم والتقنية للبحوث والدراسات

e- mail: info.hcsj@gmail.com

www.stc-rs.com.ly

00218919677499 - 00218913545302

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

د. أحمد الصغير جاب الله

أستاذ مساعد

في مجال الهندسة الميكانيكية وعلوم المواد
من جامعة بودابست التقنية – دولة المجر

أ. عبد الحميد الطاهر زنبيل

محاضر – تخطيط موارد بشرية .

المعهد التخطيط للدراسات العليا

م.أ. البشير محمد بشينة
Human and Community Studies Journal
استاذ القانون المقارن



م. ناجي ابراهيم المبروك

تقنية ونظم المعلومات

قواعد النشر بمجلة الإنسان والمجتمع :

1. أصالة افكار البحوث والدراسات المقدمة للنشر وموضوعاته، كونه لم يسبق نشره .
2. سلامة المنهج العلمي، وفق القواعد المتعارف عليها في كتابة البحوث والدراسات العلمية.
3. لغة كتابة البحوث او الدراسات (العربية او الانجليزية) مع ملخص باللغتين لا يتجاوز 250 كلمة .
4. يجب الا تتجاوز صفحات البحث او الدراسة 15 صفحة من صفحات المجلة .
5. استخدام محرر النصوص MS WORD – (Sakkal Majalla) للغة العربية حجم الخط 14، و (Times New Roman) للغة الانجليزية حجم الخط 12 .
6. تكون هوامش الصفحات (3.5 يمين ، 2.5 يسار وأسفل وأعلى) ، والمسافة بين السطور 1.15 .
7. الالتزام بشروط النشر بالمجلة كما هو موضح بموقع مركز العلوم والتقنية للدراسات والبحوث.
8. إرسال القيمة المالية مقابل التحكيم ثم النشر للمجلة في المواعيد المحددة.
9. لا تعبر الآراء التي تنشر في هذه المجلة إلا عن رأي أصحابها ،ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
10. حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز العلوم والتقنية، ولا يسمح بإعادة طبع او نسخ اي جزء من المجلة بأي شكل او وسيلة

كلمة العدد :

مع بداية العام 2017 نبتهل الى الله ان يجعل هذا العام فاتحة خير مع خروج مولود مركز العلوم التقنية الثاني مجلة دراسات الانسان والمجتمع الى الوجود في خطوة جديدة نحو التميز والانتاج العلمي والاكاديمي وارساء قواعد صحيحة لشق مسار مميز في ظروف صعبة، لكن الامل نحو غد اكثر اشراقاً وتميز شعارنا لمزيد من الجهد والعطاء .

شعورا منا بأهمية توجيه الدراسات التي تخدم الانسان والمجتمع قام المركز بما يلزم من اجراءات قانونية وادارية وعلمية وها نحن نحتفل بإصدار العدد الاول من المجلة ... نسأل الله التوفيق .
مجلة دراسات الإنسان والمجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
ننتظر الدعم والرأي والمشورة والنقد البناء من كل الباحث والمهتمين بالشأن الاكاديمي .

رئيس التحرير

جدول المحتويات

3	هيئة التحرير
4	قواعد النشر بمجلة الإنسان و المجتمع :
5	كلمة العدد :
7	مدى تأثير نظم المعلومات الإدارية على جودة القرارات
31	الأثر التتموي للاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية
61	رأس المال الفكري وأثره في تحقيق الابتكار
83	عمارة الصحراء (العمارة الطينية)
	The Use of Students' Mother Tongue in Teaching English as a Foreign Language
104	

مدى تأثير نظم المعلومات الإدارية على جودة القرارات

دراسة تطبيقية على الشركة العامة للكهرباء - طرابلس

إعداد : أ. فتحي علي أبو قرين / أ. أبو مرداس رمضان ساسي

ملخص :

تناولت هذه الدراسة موضوع مدى تأثير نظم المعلومات الإدارية على جودة القرارات بالشركة العامة للكهرباء - طرابلس . اقتصرت مشكلة الدراسة في تدني دور نظم المعلومات الإدارية المتبعة حالياً في إدارة المعلومات بالشركة. في توفير البيانات والمعلومات اللازمة بالدقة والسرعة المناسبة لمستخدميها . حيث تهدف إلى دراسة واقع نظم المعلومات الإدارية بالشركة. ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات ، وذلك بإتباع أسلوب البحث المكتبي بالنسبة للإطار النظري ، أما الجانب العملي فقد اعتمد على استمارات الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات . ومن خلال عينة عشوائية ، وباستخدام الأساليب العلمية والطرق الإحصائية المختلفة في التحليل، من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة هي قلة معرفة بمفهوم نظام المعلومات الإدارية وكذلك قلة توفر العنصر المادي والعنصر البشري المتخصص في تصميم وتطوير نظم تقنية المعلومات . وتأسيساً على ذلك انتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات نذكر في مجملها ضرورة العمل على توعية وترشيد العاملين بأهمية استخدام نظام المعلومات وكذلك ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية والمعلومات الإدارية الحديثة.

Abstract:

The study examined the subject the impact of administrative information systems on the quality of the decisions of the General

Electricity Company - Tripoli, The of the study was limited in the declining role of administrative information systems which is currently used in the management of company's information, in the supply of the data and information need precisely and quickly and appropriate to the customers, where this study aim to oversee the reality of administrative information systems of the company and then we followed the Analytical descriptive curriculum to study the variables and by following the style of librarian search for the Theoretical framework, and the practical side we used questionnaires as a principal tool to collect information Through a random sample and by using the scientific procedures and statistical methods in Analysis, and the main results that we have reached in this study is the lack of knowledge by the concept of administrative information systems and the lack of specialized Material element and the human element in design and development of information technology systems and based on that the study ended to some recommendations we entirely state the need to raise awareness and rationalizing personnel by the importance of using information systems and the need to care by the training courses and the modern information systems.

المقدمة :

نتيجة لتطورات و العولمة أصبحت أنظمة المعلومات تحتل مكانه واسعة ذات أهمية في كل المجالات و خاصة في مجالات الإدارية، أن نشوء وانبثاق الاقتصاد العالمي، والتحول الذي طرأ على الاقتصاديات الصناعية، والتحويلات التي صاحبت

مشاريع إدارة الأعمال، بالإضافة إلى ظهور ما يصلح عليه بالشركة الرقمية، كلها جعلت من نظم المعلومات الإدارية ضرورة أساسية في إدارة الأعمال اليومية المعاصرة⁽¹⁾ المعلومات ثروة، ويمكن أهميتها ليس في عملية اتخاذ القرار فقط بل تتعدى ذلك لتستخدم أيضاً عمليات إدارية أخرى، كوضع الخطط و رسم السياسات و الرقابة و تقدم الأداء⁽²⁾ وتعتبر المعلومات مورداً رسمياً و مصدراً مهماً من مصادر إنجاحها، كما تعتبر عاملاً من عوامل زيادة وكفاءة و فاعلية الأنشطة الإدارية المختلفة، الأمر الذي جعل من وجود أنظمة المعلومات الإدارية في المنظمات المختلفة ذا أهمية خاصة، حيث يساعد المنظمات على القيام بأوامر ووظائفها بنجاح وكفاءة عالية.

مشكلة الدراسة :

أصبحت نظم المعلومات الإدارية في الوقت الحاضر تحتل مكانه مهمة وكبيرة في جميع المنظمات والشركات بغض النظر عن ملكيتها أو أهدافها أو طبيعتها نشاطها أو حجمها لما تقوم عليه من أسس علمية في تحقيق أهدافها . وقد برزت أهمية نظم المعلومات الإدارية ودورها في اتخاذ القرارات السليمة نتيجة للتغيرات التي شهدتها العالم في المجالات المختلفة، وما أحدثته الثورة التكنولوجية والعلمية من معطيات ونتائج وتأثيرها على مسيرة هذه النظم ، ومشكلة أغلب المنظمات اللببية تكمن في قلة الاستفادة من هذه التقنيات والتكنولوجيا الخاصة بالمعلومات .وعلى هذا الأساس فإن الباحث قام بزيارة استطلاعية للمنظمة قيد الدراسة ، ومن خلال الزيارة لاحظ أن هذه المنظمة تعاني من قلة دعم واهتمام الإدارة العليا بعملية اتخاذ القرارات والسبب في ذلك هو قلة وجود خطة واضحة تتناسب وخطط

1 - قنديلجي ، عامر وعلاء الدين الجنابي (2005) . نظم المعلومات الإدارية ، دار المسير للطباعة والنشر ، عمان ط1/ص38.

2- السعودي ، موسى (2205) ، أثر نظم المعلومات الإدارية المحوسبة ، على أداء العاملين في مؤسسة الضمان ، دراسات العلوم الإدارية ، عمان : العدد 1، المجلد 23، ص43

والعمل الكلية التي تسعى الشركة إلى القيام بها. وبناءً على ذلك يمكن صياغة المشكلة في الآتي : تدني دور نظم المعلومات المتبعة حالياً في إدارة المعلومات بالشركة العامة للكهرباء في توفير البيانات والمعلومات اللازمة بالدقة والسرعة المناسبة لمستخدميها، مما يتطلب دراسة جوانب القصور ، وكيف يمكن تلافيها وتطوير هذه النظم .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

- دراسة واقع نظم المعلومات الإدارية على جودة القرارات بالشركة قيد الدراسة .
- تحديد المعوقات التي قد تعترض أو تحد من استخدام نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية بالشركة محل الدراسة .
- الوصول إلى النتائج والتوصيات تخدم القائمين على إدارة التدريب بالشركة قيد الدراسة.

فرضيات الدراسة :

تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي :

الفرضية الأولى :- ضعف مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة للكهرباء يؤثر سلباً على جودة القرارات بالشركة .

الفرضية الثانية : توجد معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات بالشركة العامة للكهرباء .

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة ومبررات القيام بها في الآتي :

أ - أهمية الدراسة بالنسبة للعلم : تكمن في إثراء المكتبة العلمية حول هذا الموضوع ، وذلك للاستفادة من النتائج والتوصيات التي يأمل الباحث في التوصل إليها .

ب - أهمية الدراسة بالنسبة للباحث : تتمثل أهمية الدراسة بالنسبة للباحث في صقل مهارات الباحث العلمية من خلال اطلاعه على العديد من المراجع العلمية الخاصة بموضوع الدراسة .

ج - أهمية الدراسة بالنسبة للمجتمع : تتمثل أهمية الدراسة بالنسبة للمجتمع من خلال إجراء الدراسة على منظمة خدمية تقدم خدمات لكافة أفراد المجتمع للوقوف على هذا النوع من المشاكل .

منهجية الدراسة :

المنهج الوصفي والتحليلي : اعتمد الباحث على وصف الواقع الراهن للمنظمة قيد البحث ، وبيان تأثير نظام المعلومات الإدارية في تحديد الاحتياجات التدريبية .
مجتمع الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة في المسؤولين والعاملين بالشركة العامة للكهرباء ذوي العلاقة بنظم المعلومات والتدريب / طرابلس .

العينة : قام الباحث بإختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة:

لقد أجريت هذه الدراسة ضمن الحدود التالية :

تم تناول الدراسة على متغيرات نظم المعلومات الإدارية ونظم المعلومات التشغيلية ومدى تأثيرها على جودة القرارات الإدارية و بالتالي لن نتطرق لمتغيرات أخرى، لقد تم اختيار هذه الدراسة المنهجية الوصفية والسببية فقط . واقتصرت هذه الدراسة على شركة العامة للكهرباء بطرابلس .

اشتملت هذه الدراسة على أسلوب أو أداة الاستبانة في جمع المعلومات

أدوات جمع المعلومات:

- اعتمدت الدراسة في جمع البيانات والمعلومات على المصادر الآتية :
- الاعتماد على وثائق المؤسسة.
- الاستبيان : تمّ إعداد صحيفة استبيان (مغلق) وتم توزيعها على العينة المختارة.
- مصادر المعلومات المتنوعة : حيث تمّ تغطية هذا الجانب من خلال الاطلاع على الكتب.

المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

النظام :عبارة عن مجموعة من الأنظمة الفرعية بحيث تكون وحدة متكاملة ومترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض، وتسعى جميعها إلى تحقيق أهداف المنظمات، وذلك في إطار البيئة الداخلية والخارجية (3). المعلومات: عبارة عن النتائج النهائية للبيانات، وذلك بعد إجراء عمليات المعالجة عليها من طرف الحاسب الآلي، بغرض تزويد متخذي القرارات بها لاتخاذ قرار رشيد، وذلك عن طريق زيادة المعرفة وزيادة درجة التأكد (4).

نظم دعم القرار : هي نظم معلومات حاسوبية تفيد في دعم عمليات إتخاذ القرارات الإدارية.

نظم مساندة القرارات: بأنها نظم تفاعلية محسوبة تساعد صانع القرار على استخدام البيانات ونماذج لحل المشكلات.

الشركة العامة للكهرباء: هي مؤسسة عامة مملوكة للمجتمع تسعى لتقديم الخدمات لكافة أفراد المجتمع، وتعنى بالكهرباء التي يحتاجها المواطن الليبي.

3 - محمد الصيرفي . نظم المعلومات الإدارية .- القاهرة .- مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2005 .ص18
4- بشير علي التويرقي . نظم المعلومات الإدارية الفعالة .- المبادئ والتطبيقات .- ط2 .- طرابلس : منشورات المكتبة العلمية العالمية ، 2000م صص18، 19

نظم المعلومات الإدارية:

تهدف الدراسة من خلال هذا المبحث حاجة الإدارة إلى المعلومات التعريف بنظم المعلومات الإدارية ودور نظم المعلومات الإدارية في الإدارة وكذلك جودة القرارات الإدارية.

حاجة الإدارة إلى المعلومات : يعيش العالم عصر ثورة المعلومات والتي ترتبط بتكنولوجيا المعلومات المتطورة وذلك من خلال الاستخدام المشترك والمتكامل للحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة وأصبح مركز الثقل في العالم اليوم المعرفة بدلاً من الثروة وأصبحت المجتمعات تنقسم على أساس من يعرف ومن لا يعرف وليس من يملك ومن لا يملك وأصبح محور التقدم الآن هو المعرفة وليس الثروة لأن الثروة ارتبطت بالمجتمع الصناعي ، وأن ثورة المعلومات والمتمثلة في ملايين العناوين والتي تنشر كل يوم بمختلف اللغات وفي كل المجالات أدى إلى نمو مستمر في أنظمة البيانات والمعلومات ، وفيما يلي توضيح مبسط لهذه الأنواع. (5)

1- المعلومات الخاصة بالتخطيط : من أهم وظائف الإدارة التخطيط حيث تمثل المهمة الأولى والرئيسية للإدارة لأنه يعني تحديد الأهداف لكل إدارة أو قسم ، وتحديد الوسائل والأساليب التي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف وأن أسلوب التخطيط وأهميته واحدة سواء أكان ذلك على مستوى المنظمة ككل أو على مستوى من مستويات المنظمة .

2- المعلومات الخاصة بالتنظيم : إنَّ التنظيم يشير إلى هيكل الموارد البشرية ، وإنشاء الأقسام والإدارات المختلفة ، وذلك لتنفيذ الخطة التنظيمية بطريقة كفئة ، لذا

5- قبيس سعيد عبد الفتاح وآخرون . مدخل في نظم المعلومات الإدارية والاقتصادية .- مرجع سبق ذكره ص31

فإن المعلومات الخاصة بالتنظيم لا تقل أهمية عن المعلومات الخاصة بالتخطيط أو ما يعرف بالقرارات أو المعلومات الإستراتيجية والتي تحتاج إليها الإدارة العليا.

3- المعلومات الخاصة بالرقابة : من خلال دراسة تأثير دراسة نظم المعلومات الإدارية على وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم ورقابة يتضح أن التخطيط هو مهمة أو نشاط مطلوب على المدى المستمر للإدارة في كل التنظيمات حيث أنها وظيفة يشارك فيها جميع المستويات الإدارية.

مفهوم نظم المعلومات الإدارية :-

يمكن توضيح مفهوم نظم المعلومات الإدارية (MIS) بما يلي: (6)

مفهوم نظم المعلومات الإدارية بشكل عام هو "نظام ضبط وتحكم يتخصص بتحويل المعلومات إلى المستويات الإدارية بعد تجهيزها وتحديثها لكي يمكن اتخاذ القرارات بأفضل السبل".
وتصميم شبكة المعلومات و توفير المعلومات المناسبة للشخص المناسب وفي الوقت المناسب.

نظام يصمم على أساس حاجة الإدارة العليا أو بعض المسؤولين الآخرين ممن لديهم الحاجة الضرورية للمعرفة ويجهز لهم مستخلصات بالمعلومات وهي بالتالي أداة لاتخاذ القرار .

إن نظم المعلومات الإدارية بشكل عام يشار لها بالاستخدام التكنولوجي في مساعدة الإدارة على إنجاز أهدافها من خلال نظم وبرمجيات مصممة لتتمكن من تشغيل العمليات الإدارية بأسلوب وتقنية تكنولوجية سهلة وميسرة وبشكل أفضل من الطرق

6 - عثمان الكيلان ، وآخرون، المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية- ط2، عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع والإعلان، 2003 ص55

التقليدية ويحقق وفورات في موارد ومصادر المنظمة وزيادة في كفاءة وإنتاجية هذه العمليات.

- تعريف نظم المعلومات الإدارية :-

لقد كثرت تعاريف نظم المعلومات الإدارية وتشعبت منها حسب الموضوع وأخرى حسب الهدف وأخرى حسب الوسيلة ، بعضها ركز على الجانب الإداري وبعضها ركز على الجانب المعلوماتي ، وفي واقع الأمر أن مفهوم هذا المصطلح نشأ وارتبط بشكل أساسي باستخدامات الحواسيب ، لذا فإن اختلاف وتعدد التعاريف مهما تشعب لا بد وأن يصب باتجاه ربط العمليات والوظائف الإدارية بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الحاسوب.

وفيما يلي مجموعة من التعاريف الخاصة بنظم المعلومات الإدارية : (7) "هي نظام متكامل لكل من العنصر البشري والآلة والذي يهدف إلى تزويد المنظمة بالمعلومات اللازمة لتدعيم واستمرار العمليات العادية واليومية للمشروع سواء كانت تلك المعلومات تتعلق بالعمليات الداخلية للمنظمة لأطراف البيئة الخارجية التي تتعامل معها المنظمة لإدارة عملية إتخاذ القرارات الإدارية داخل المشروع".

"بأنها مجموعة من العمليات المنظمة التي تمد المديرين بالمعلومات اللازمة لمساعدتهم في تنفيذ الأعمال وإتخاذ القرارات " . (8)

دور نظم المعلومات الإدارية في الإدارة :-

تتضمن نظم المعلومات الإدارية نشاطان رئيسيان يساهمان في تسهيل ودعم

العملية الإدارية وهي :-

7 - محمد أحمد حسان . نظم المعلومات الإدارية . - مرجع سبق ذكره . ص 16

8 - إبراهيم سلطان . نظم المعلومات الإدارية . - مرجع سبق ذكره . ص 252

1- إنشاء التقارير : يمكن تقسيم التقارير إلى أربعة أنواع وهي : (9)

أ- التقارير المجدولة : تنتج تلك التقارير بصورة دورية لتوفير احتياجات المنظمة من المعلومات والتي تم توقعها خلال تصميم نظم المعلومات الإدارية ، وتتضاءل تلك القيمة كلما صعدنا إلى أعلى في الهيكل التنظيمي بسبب روتينيتها وإعدادها بطريقة ميكانيكية للوفاء بأغراض محددة لبعض الأنشطة.

ب- التقارير غير المجدولة : يتم إنتاج تلك التقارير عند طلبها بواسطة المستخدم حيث تعد للوفاء بالحاجات غير المتوقعة من المعلومات ، ويتوقف نجاح تلك التقارير على قدرة المستفيد على تحديد احتياجاته من المعلومات والتوقيت المناسب لحصوله عليها ، فشل تلك التقارير على الوفاء بالاحتياجات من المعلومات هو مسؤولية المستخدم لتلك التقارير بالدرجة الأولى.

ج- التقارير الاستثنائية : تهدف التقارير الاستثنائية إلى تقديم معلومات تطلبها الظروف أو الحالات الغير متوقعة ، إن إي نظام معلومات غير معد لإنتاج تلك التقارير ، لذلك يتم إعداد برنامج للحصول على تلك التقارير وهو ما يستغرق فترة زمنية طويلة.

د- التقارير التفصيلية : وهي تلك التقارير التي تستخدم في المستويات التشغيلية حيث تقدم تلك التقارير كل المعلومات المتاحة ، وبالرغم من أن نظم المعلومات الإدارية تنتج تلك التقارير دائماً ، إلا أنه من النادر يحتاج المديرون في المستويات العليا إليها.

2- عمليات الاستفسار : إن الاستفسار هو بديل للتقارير الخاصة وعلى المديرين أن يوازنوا مميزات وعيوب كل طريقة قبل أن يختاروا واحدة لاستخدامها ، وهناك عوامل ثلاثة تؤثر على الاختيار وهي:

9- إبراهيم سلطان . نظم المعلومات الإدارية مدخل النظم .- مرجع سبق ذكره ، صص 260 - 261

أ- قدرة المستخدم على معالجة عملية الاستفسار. (10)

ب- الحاجة العاجلة للمعلومات المطلوبة .

ج- حجم المخرجات المتوقعة .

جودة القرارات الإدارية :

جودة القرار تعني استخدام المعلومات الدقيقة و الموثوق بها و ذات الصلة بالمشكلة للوصول إلى اتخاذ القرار الجيد في مختلف المستويات الإدارية في المنظمة فإن كل قرار يحمل في طياته قدراً كبيراً من المخاطر، و حتى يتجنب متخذ القرار أو يجد من أثر هذه المخاطر لا بد أن يعتمد على معلومات جيدة لاتخاذ القرار الجيد، فالقرار الجيد هو الذي يكون مبني على بيانات ومعلومات دقيقة و كاملة و شاملة و ذات صلة بالمشكلة، و عندما تتوفر لمتخذ القرار مثل هذه المعلومات تكمن المشكلة في الوصول إلى القرار الجيد في الشخص المتخذ لهذا القرار .

فالقرار الجيد يعتمد بشكل أساسي على عنصرين هما :

1. توفير المعلومات الدقيقة و الشاملة و الكاملة و الموثوق بها و ذات الصلة بالمشكلة.
 2. توفر الشخص الجيد (متخذ القرار) لاتخاذ القرار المناسب، و القادر عل تحليل هذه المعلومات واستغلالها في عملية اتخاذ القرار .
- فهناك العديد من أنواع القرارات التي تتناسب مع الأنواع المختلفة من نظم المعلومات الإدارية.

فالقرارات الهيكلية تتناسب نظم المعلومات تعرف بنظم المعلومات التشغيلية، أما القرارات شبه الهيكلية يناسبها نظم المعلومات الإدارية، إما القرارات الغير هيكلية يناسبها نظم المعلومات تعرف بنظم معلومات دعم القرارات. (11)

ونحن في هذا البحث نسلط الضوء للتعرف على مدى تأثير استخدام نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية في الشركة ومدى تأثير نظم المعلومات الإدارية على جودة القرارات، و بعد التعرف على المتغير التابع لجودة القرارات الإدارية و عناصرها سوف نتعرف على المتغيرات المستقلة لنظم المعلومات الإدارية بمختلف أنواعها ، و مدى علاقتها بجودة القرار الإداري.

نبذة عن الشركة العامة للكهرباء :

تعتبر الشركة العامة للكهرباء، إحدى الشركات الوطنية العامة التابعة لقطاع الطاقة (سابقاً) وتأسست بموجب القانون رقم (17) لسنة 1984 ف في مادته (الأولى)، بإنشاء شركة مساهمة تسمى (الشركة العامة للكهرباء)، تكون لها الشخصية الاعتبارية المستقلة، وتخضع لإشراف اللجنة العامة للكهرباء وموطنها القانوني مدينة طرابلس بليبيا، ولها فروع ومكاتب أخرى في مختلف مناطق ليبيا. حيث تتولى تنفيذ قرارات الصادرة، في مجال تشغيل وصيانة شبكات الكهرباء ومحطات إنتاج الطاقة، وما يتصل بها من محطات التوزيع والتقوية، والتحويل، وخطوط نقل الطاقة وتوزيعها، ومراكز التحكم الكهربائية وإدارة وتشغيل وصيانة محطات تحلية مياه البحر في أنحاء ليبيا، كما تقوم الشركة بإنشاء وتنفيذ ما يحال إليها من مشروعات في مجالات سالفه الذكر. ويتحدد رأس مال الشركة، بقيمة ما يؤول إليها من الأموال الثابتة والمنقولة المحددة بالقانون، وبين النظام الأساسي للشركة، عدد أسهمها وقيمة كل منها، وسائر

11 حسان ، محمد أحمد (2008) نظم المعلومات الإدارية ، الدار الجامعية للنشر والطباعة ، الإبراهيمية ، الإسكندرية ، ص:21 .

القواعد المنظمة لها، حيث حدد رأس المال الشركة ب (1,250.000.000) مليار ومائتان وخمسون مليون دينار لیبياً. و أن رأس مالها على عدد من الأسهم ، قيمة كل سهم (100) مائة دينار لیبی ، وتقدم الشركة خدماتها بمقابل مالي يحدد وفقاً لنظم تكاليف المحاسبة السليمة ، ويحدد المقابل المالي لخدمات الشركة، بلائحة يقترحها المؤتمر المهني للشركة ، وتصدرها اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) بناءً على عرض من اللجنة الشعبية العامة للكهرباء (سابقاً). أما العاملون بالشركة يعتبرون شركاء فيما حقوقه من عوائد مالية ويتم توزيع العوائد وفقاً للقواعد المنفذة لمقولة (شركاء لا أجراء).

فرع الشركة بطرابلس :

يعد فرع طرابلس أحد فروع الشركة العامة للكهرباء الحيوية الذي يقع على عاتقه إدارة وتشغيل وصيانة شبكات ومحطات الطاقة الكهربائية بمنطقة طرابلس، حيث يختص بتقديم الخدمات الكهربائية للمستهلكين ، من تركيبات وصيانة والعمل على تأمين تدفق الطاقة الكهربائية بشكل مستمر، كما يقوم بجباية رسوم استهلاك الكهرباء من المستهلكين المنتفعين بخدمات الشركة على اختلاف أنواعهم وصفاتهم، من منازل، وشركات، وتشاركيات،.....الخ.

ترميز بيانات الدراسة:

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدمت الباحثة الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة من عبارات محاور المتغيرات الأساسية للإستبيان إختيارات وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي: (نعم - لا أدري - لا) فقد تم إعطاء كل من الإختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي: نعم (3) ثلاث درجات ، لا أدري (2) درجتان، لا (1) درجة واحدة، واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (2) باعتبار أن $(2) = 3/(3+2+1)$ ، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل

من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها (2) تعبر عن درجة موافقة متوسطة، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (2) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لتحقيق أهداف وفرضيات الدراسة وتحليل البيانات الأولية التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها إختصاراً بالرمز (SPSS) الإصدار 20، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية :
الوسط الحسابي " هو مجموع القيم على عددها "، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية، ويستخدم لتقدير معلمات المجتمع، أو اختبار الفرضيات الإحصائية. ويتم إيجاد الوسط الحسابي عن طريق المعادلة التالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^n xi}{n} \quad (1)$$

الانحراف المعياري لمجموعة من المشاهدات هو " الجذر التربيعي الموجب لمجموع مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي مقسوماً على (n - 1) "، وهو أحد مقاييس التشتت، ويستخدم لمعرفة مدى تقارب أو تباعد إجابات مفردات عينة حول خيار معين، ويتم إيجاد الإنحراف المعياري من المعادلة التالية

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n f(Xi - \bar{x})^2}{n - 1}} \quad (2)$$

حيث : \bar{x} : الوسط الحسابي - xi : القيم المعطاة - f : التكرار لكل قيمة معطاة -
 n : عدد القيم.

اختبار (t):

يتم إيجاد قيمة (t) عن طريق المعادلة التالية :

$$t = \frac{\bar{x} - \mu_0}{s / \sqrt{n}} \quad (3)$$

ويستخدم اختبار t لاختبار الفرضية الصفرية أن متوسطي مجتمعين متساويين مقابل الفرضية البديلة أن متوسطي مجتمعين غير متساويين ، حيث يتم مقارنة قيمة اختبار (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية بدرجة حرية ومستوى معنوية معينين، فإذا كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية ترفض الفرضية الصفرية، أما إذا كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة اصغر من قيمة (t) الجدولية تقبل الفرضية الصفرية .

نتائج تحليل فرضيات الدراسة:-

Human and Community Studies Journal

المحور الأولي : ضعف مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة للكهرباء يؤثر سلباً على جودة القرارات بالشركة.

الجدول رقم (1) يوضح آراء عينة الدراسة حول مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة للكهرباء

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة إختبارات	الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		لا ادري		نعم		العبارات	ت
					%	ت	%	ت	%	ت		
2	0.00	69.652	0.391	1.813	18.7	42	81.3	183	00.0	00	العاملين بالشركة على دراية بمفهوم نظام المعلومات الإدارية	1

3	0.00	63.392	0.420	1.773	22.7	51	77.3	174	00.0	00	يساهم نظام المعلومات الإدارية في تنظيم الإجراءات بالشركة	2
1	0.00	31.000	1.000	2.067	46.7	105	00.0	00	53.3	120	تهتم الشركة باستقطاب كوادر مؤهلة في مجال نظام المعلومات	3
4	0.00	32.932	0.717	1.573	56.0	126	30.7	69	13.3	30	يساهم نظام المعلومات الإدارية بالشركة في التقليل من التعامل بالسجلات الورقية	4
5	0.00	35.479	0.660	1.560	53.3	120	37.3	84	9.3	21	يساهم نظام المعلومات الإدارية في تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف الإدارات	5
6	0.00	41.569	0.433	1.200	81.3	183	17.3	39	1.3	03	لا يحتاج نظام المعلومات الإدارية القائمة حالياً في الشركة إلى تطوير	6

0.00	97.298	0.256	1.664	المتوسط الحسابي لمجموع عبارات مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة موافقين على وجود ضعف في مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة للكهرباء
------	--------	-------	-------	--

من الجدول رقم (1) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول محور (ضعف مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة للكهرباء يؤثر سلباً على جودة القرارات بالشركة) جاءت معظمها أقل من 2 (المتوسط الإفتراضي للمقياس الثلاثي) أي أنها في الاتجاه السلبي، ما عدى عبارة (تهتم الشركة باستقطاب كوادر مؤهلة في مجال نظام المعلومات)، فأن متوسطها أكبر من 2، مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة للكهرباء مما أثر سلباً على جودة القرارات بالشركة، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal

ثانياً :معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات بالشركة العامة للكهرباء :

من الجدول رقم (2) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول محور (معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات بالشركة العامة للكهرباء) جاءت كلها أكبر من 2 (المتوسط الإفتراضي للمقياس الثلاثي) أي أنها في الاتجاه الإيجابي، مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات بالشركة العامة للكهرباء، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (2) يوضح آراء عينة الدراسة حول معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة إختبارات	الإنحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		لا ادري		نعم		العبارات	ت
					%	ن	%	ن	%	ن		
5	0.00	99.14	0.420	2.773	00.0	00	22.7	51	77.3	174	قلة توفر العنصر البشري المتخصص في تصميم وتطوير نظام تقنية المعلومات	1
6	0.00	67.58	0.506	2.280	2.7	06	66.7	150	30.7	69	قلة توفر العنصر المادي المتمثل بالأجهزة والمعدات المستخدمة في نظام المعلومات	2
4	0.00	144.2	0.317	2.884	0.49	01	10.7	24	88.8	200	قلة توفر النظام والبرامج والإجراءات المتخذة لمعالجة المعلومات والبيانات	3
1	0.00	226.0	0.196	2.960	00.0	00	4.0	09	96.0	216	وجود تعارض بين نظام المعلومات والمصالح الشخصية لدى بعض القادة الإداريين	4

2	0.00	149.5	0.292	2.907	00.0	00	9.3	21	90.7	204	قلة وضوح وتحديد المسؤوليات والصلاحيات والاختصاصات الخاصة بكل مجموعة عمل داخل إدارة نظم معلومات بالشركة	5
3	0.00	140.2	0.309	2.893	00.0	00	10.7	24	89.3	201	المصدر الداخلي هو المصدر الأكثر أهمية في توفير المعلومات	6
	0.00	259.6	0.160	2.78	المتوسط الحسابي لمجموع عبارات معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات بالشركة العامة للكهرباء							

نتائج الدراسة:-

من خلال الدراسة التحليلية التي أجريت على إجابات أفراد العينة توصل الباحث إلى
النتائج التالية :

أ- المحور الأول : إن معظم أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم وجود ضعف
مساهمة نظم المعلومات الإدارية المتبع بالشركة العامة للكهرباء يؤثر سلباً على
جودة القرارات بالشركة .

من خلال النتائج التالية :- أنظر الجدول (1) حيث إن : -

1- أفراد العينة توافق على ما مدى معرفتك بمفهوم نظام المعلومات الإدارية ، حيث
كانت نسبة تطبيق أعلى من خلال الجدول (1) ويمثل نسبة (81.3). للرأي
محايد. وهذا يعني أن قلة معرفة بمفهوم نظام المعلومات الإدارية

- 2- افراد العينة توافق على (يساهم نظام المعلومات الإدارية في تنظيم الإجراءات) ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (1) ويمثل نسبة (77.3). من أفراد العينة محايدون وهذا يعني أن نظام المعلومات الإدارية يساهم في تنظيم الإجراءات .
- 3- النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا (بنعم) على أن تهتم الشركة باستقطاب كوادر مؤهلة في مجال نظام المعلومات ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (1) ويمثل نسبة (53.3).. وهذا يعني تهتم الشركة باستقطاب كوادر مؤهلة في مجال نظام المعلومات .
- 4- ساهم نظام المعلومات الإدارية بالشركة في التقليل من التعامل بالسجلات الورقية ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (1) ويمثل نسبة (56.0) . غير موافق على ذلك . وهذا يعني أن نظم المعلومات الإدارية بالشركة يساهم في التقليل من التعامل بالسجلات الورقية .
- 5- النسبة الأكبر من أفراد العينة (غير موافق) على أن يساهم نظام المعلومات الإدارية في تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف الإدارات في مساهمة والترشيح للدورات التدريبية ، . حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (1) ويمثل نسبة (53.3) وهذا يعني أن نظام المعلومات الإدارية يساهم في تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف الإدارات .
- 6- النسبة الأكبر من أفراد العينة (غير موافق) على أن لا يحتاج نظم المعلومات الإدارية القائم حالياً في الشركة إلى تطوير وذلك من خلال الجدول (1) ويمثل نسبة (81.3) . وهذا يعني أن يحتاج نظام المعلومات الإدارية القائمة حالياً في الشركة إلى تطوير .

ب- المحور الثاني : إن درجة الموافقة عالية على جميع العبارات المتعلقة معوقات تحول دون الاستفادة من نظام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات بالشركة العامة للكهرباء وذلك من خلال الأبعاد التالية أنظر الجدول رقم (2) وتتمثل هذه المعوقات في الآتي :-

1. الغالبية العظمى من أفراد العينة أجابوا (بنعم) على أن قلة توفر العنصر البشري المتخصص في تصميم وتطوير نظام تقنية المعلومات ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (2) ويمثل نسبة (77.3) . وهذا يعني أن قلة توفر العنصر البشري المتخصص في تصميم وتطوير نظام تقنية المعلومات .
2. النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا (للرأي محايد) على أن قلة توفر العنصر المادي المتمثل بالأجهزة والمعدات المستخدمة في نظام المعلومات ، ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (2) ويمثل نسبة (66.7) . وهذا يعني أن قلة توفر العنصر المادي المتمثل بالأجهزة والمعدات المستخدمة في نظام المعلومات .
3. النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا (بنعم) على أن قلة توفر النظام والبرامج والإجراءات المتخذة لمعالجة المعلومات والبيانات ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (2) ويمثل نسبة (88.8) وهذا يعني أن قلة توفر النظام والبرامج والإجراءات المتخذة لمعالجة المعلومات والبيانات .
4. النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا (بنعم) على أن وجود تعارض بين نظام المعلومات والمصالح الشخصية لدى بعض القادة الإداريين . ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (2) ويمثل نسبة (96.0) وهذا يعني أن وجود تعارض بين نظام المعلومات والمصالح الشخصية لدى بعض القادة الإداريين .

5. النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا(بنعم) على أن قلة وضوح وتحديد المسؤوليات والصلاحيات والاختصاصات الخاصة بكل مجموعة عمل داخل إدارة نظم معلومات بالشركة ، حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (2) ويمثل نسبة (90.7) وهذا يعني أن قلة وضوح وتحديد المسؤوليات والصلاحيات والاختصاصات الخاصة بكل مجموعة عمل داخل إدارة نظم معلومات بالشركة .
6. النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا (بنعم)على أن المصدر الداخلي هو المصدر الأكثر أهمية في توفير المعلومات حيث كانت أعلى نسبة تطبيق من خلال الجدول (2) ويمثل نسبة (89.3)

توصيات الدراسة :-

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها فإن هذه الدراسة تختم بمجموعة

من التوصيات من أهمها ما يلي :- **دراسات الإنسان و المجتمع**

Human and Community Studies Journal

1. العمل على توعية وترشيد العاملين بأهمية استخدام نظام المعلومات في كافة الأعمال الشركة
2. العمل على زيادة الاهتمام بأنشطه نظم المعلومات الإدارية وإتباع أحدث الأساليب والمنظومات والتقنيات لتوفير المعلومات والتقارير في الوقت المناسب ووضع أفضل الخطط المستقبلية وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف التدريبية الشركة بكفاءة وفاعلية .
3. العمل على استقطاب وتعيين كوادر بشرية مؤهلة التأهيل الجيد في مجال نظم المعلومات الإدارية.
4. يجب على الشركة تحديد الإجراءات واللوائح المنظمة لعمل نظم المعلومات الإدارية.

5. العمل على إيجاد درجة مناسبة من الانسجام والتنسيق والتعاون مع كل إدارات وأقسام بالشركة لتحديد الاحتياجات التدريبية في إطار الخطة التدريبية واضحة الشاملة .
6. العمل على الاستعانة بالمؤسسات والمكاتب المتخصصة في مجال تطوير نظم المعلومات الإدارية
7. يجب على الشركة العامة للكهرباء وضع برنامج متكامل بتطوير نظم المعلومات الإدارية.
8. ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية ، بما يتيح الفرصة لتدريب الكوادر البشرية على نظم المعلومات الإدارية الحديثة للاستفادة منها في رفع كفاءة وفاعلية النشاط في الشركة .
9. العمل على تطوير وتحديث الوسائل والأساليب المستخدمة في الدورات التدريبية مع ومراعاة عامل المرونة في ذلك والاعتماد على تقنيات المعلومات في الأداء كلما أمكن ذلك .

المراجع:

- إبراهيم سلطان (2005). نظم المعلومات الإدارية مدخل النظم .- الإسكندرية : الدار الجامعية
- علاء عبدالرزاق وآخرون (2005) نظم دعم القرارات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى
- إيمان فاضل وآخرون (2004) نظم المعلومات الإدارية .عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع

- نجم عبد الله الحميدي وآخرون (2005) نظم المعلومات الإدارية:مدخل معاصر، الأردن، عمان دار وائل للنشر والتوزيع
- بشير علي التويرقي (2000) نظم المعلومات الإدارية الفعالة، المبادئ والتطبيقات - ط2 طرابلس : منشورات المكتبة العلمية العالمية .
- محمد أحمد حسان (2008) نظم المعلومات الإدارية، الدار الجامعية للنشر والطباعة، الإبراهيمية، الإسكندرية
- علاء الدين الجناحي وآخرون (2005) نظم المعلومات الإدارية، دار المسير للطباعة والنشر، عمان ط1
- عثمان الكيلان وآخرون (2003) المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية ط2 عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع والإعلان .
- علي عبد السلام العماري، وآخرون (2000)، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق، (فاليثا منشورات ELGA).
- لنكون تشاو وآخرون (2004)، الإحصاء الإداري، (الرياض : دار المريخ).
- مكليود ، وآخرون (2000)نظم المعلومات الإدارية .ترجمة : سرور علي سرور ، المملكة العربية السعودية الرياض: دار المريخ للنشر والطباعة.
- محمد عبد العليم صابر (2007).نظم المعلومات الإدارية .- الإسكندرية: دار الفكر الجامعي .
- محمد الصيرفي.(2005)، نظم المعلومات الإدارية .- القاهرة.- مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- السعودي ، موسى (2005) ، أثر نظم المعلومات الإدارية المحوسبة ، على أداء العاملين في مؤسسة الضمان ، دراسات العلوم الإدارية ، عمان : العدد 1 ،المجلد 23.

الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية

د. حسين علي البوعيشي - عضو هيئة تدريس - كلية الاقتصاد جامعة الزاوية / لزاوية ليبيا
البريد الإلكتروني: helboiashi@gmail.com

ملخص الورقة

تهدف هذه الورقة الى اختبار الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر على عينة من البلدان النامية للفترة من 1970 الى 2005. عموماً، هذه الورقة تحاول الإجابة على السؤال التالي: هل الإستثمار الأجنبي المباشر يساهم في النمو الأقتصادي منفرداً أو هل أثره يتوقف على توافر شروط معينة في البلد المضيف؟

بتطبيق (Generalized Method of Moments panel data technique) وجد أن الإستثمار الأجنبي المباشر في العموم له أثراً موجباً على النمو الإقتصادي، ولكن قوة وجحم هذا الأثر يتوقف على توافر شروط معينة في البلد المضيف لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. النتائج تشير بوضوح أن رأس المال البشري والبنية التحتية وتطور النظام المالي والانفتاح التجاري ومؤسسات الدولة ترتبط إيجابياً بالنمو الاقتصادي، بينما الفجوة التقنية ترتبط عكسياً بالنمو الإقتصادي.

Development impact of Foreign Direct Investment in Developing Countries

Abstract:

This paper aims to analysis the development impact of foreign direct investment (FDI) in developing countries for the period from 1970 to 2005. In general, this paper tries to find an answer to the following

question: Does FDI affect in the economic growth alone or does it depend on some condition should be available in the host country?

By applying generalized method of moments panel data technique (GMM), the paper finds that FDI has, in general, a positive growth impact, but the magnitude of this effect depends on the host country conditions.

Keywords: Foreign direct investment; Absorptive capacity; Economic growth; Sustainable economy; GMM Panel data framework; Developing countries.

JEL classification: F23; F36; F43; O16; O30

مقدمة :

خلال العقود الأخيرة، تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر ازدادت بشكل هام في البلدان النامية، للاعتقاد بأن الإستثمار الأجنبي المباشر هو أكثر استقراراً وثباتاً من الأنواع الأخرى لتدفقات رؤوس الأموال الأجنبية (Adams, 2009). فتتبع أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر من حقيقة أن الإستثمار الأجنبي المباشر يمكنه انتاج فوائد خارجية (external spillovers) دافعة للتنمية الإقتصادية في البلد المضيف، عن طريق توفير موارد مالية ووظائف ونقل للمعرفة والتكنولوجيا والمهارات وتحفيز المنافسة (Adams, 2009; Kobrin, 2005). وهذا ما دعا العديد من الدول النامية بتحرير سياساتها اتجاه الإستثمار الأجنبي، وإزالة القيود على الإستثمار الأجنبي المباشر وتوفير حوافز وتسهيلات ضريبية لجذب رؤوس الأموال الأجنبية (Aitken and Harrison, 1999; Carkovic and Levine, 2003). على الرغم من الزيادة الكبيرة في تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الى البلدان النامية حسب تقارير منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، إلا أن الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر على

اقتصاديات البلدان النامية مازال واحداً من أهم اهتمامات اقتصاديات التنمية الدولية حديثاً.

عموماً، المساهمات الجديدة للنظريات الحديثة للنمو الإقتصادي تنبأت بأن الإستثمار الأجنبي المباشر عموماً له آثار إيجابية أو دافعة للتنمية الإقتصادي في البلدان المضيفة (Romer, 1990; Barro and Sala-i-Martin, 1995; De Jager, 2004). أما الدراسات العملية في المقابل وجدت نتائج متناقضة، أشارت أن الأثر التنموي هو أثر شرطي متوقفاً على خصائص البلد المضيف (Borensztein et al. 1998; Blomstrom et al. 1992; Kokko, 1994; Li and Liu, 2005; Alfaro et al. 2004; Sadik and Bolbol, 2001; Balasubramanyam et al. 1996; Kinishita and Lu, 2006; Benstein, 2000). بأخذ تلك المسائل في الحسبان، أنه لمن المفيد بحث الأثر التنموي للأستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية. فالهدف الرئيسي لهذه الورقة هو دراسة الأثر التنموي للأستثمار الأجنبي المباشر في عينة مختارة من البلدان النامية وفقاً لتوفر البيانات المطلوبة للاختبار، مركزاً على خصائص البلد المضيف. هذه الورقة تساهم بتقليص الفجوة في الأدب الإقتصادي من خلال التركيز العميق على تحليل خصائص البلد المضيف وأثرها على الأثر التنموي للأستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية. كذلك تحديد الحد الحرج للقدرة الاستيعابية للبلد المضيف الذي يربط إيجابياً الإستثمار الأجنبي المباشر بالنمو الإقتصادي. كذلك، هذه الورقة تستخدم تحليل البيانات التخطيطي (Panel data analysis) التي تعتبر من أكثر مصادر التقييم لإيجاد الحلول العملية لصانعي السياسات الإقتصادية، مع بيانات اقتصادية كلية، وللحصول على معلمات مقدرة مستقرة من معادلة النمو، العديد من تقنيات تحليل الأقتصاد القياسي للبيانات المخططة (Econometric Panel Data Techniques) سيتم استخدامها.

نظرة عامة حول الدراسات السابقة:

معظم الدراسات العملية حول أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإقتصادي قدمت ادلة متضاربة. فأثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإقتصادي في البلد المضيف يرجع الى حقيقة أن الإستثمار الأجنبي المباشر هو اهم القنوات لنشر ونقل التكنولوجيا الى البلد المضيف. فنقل التكنولوجيا هي من أهم المصادر لتقليص الفجوة التقنية بين الدول النامية والمتقدمة. الأدبيات الإقتصادية تقدم تقييماً علمياً لأثر القدرة الامتصاصية أو الاستيعابية للبلد المضيف على العلاقة الديناميكية بين الإستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإقتصادي. العديد من تلك الدراسات ترى بأن درجة نقل التكنولوجيا الناتجة عن تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الى البلد المضيف تعتمد على القدرة الامتصاصية أو الاستيعابية للبلد المضيف.

المقصود بمصطلح القدرة الامتصاصية أو الاستيعابية هو عنصر يأخذ في الحسبان خصائص البلد المضيف المتمثلة في مستوى تنمية رأس المال البشري ومستوى الفجوة التقنية والبنية التحتية ومستوى تطور النظام المالي ودرجة الانفتاح الإقتصادي ومستوى نوعية مؤسسات الدولة وغيرها.

معظم الدراسات العملية وضحت بأن البلد المضيف فعلاً بحاجة لتجاوز أو امتلاك مستوى معين من القدرة الامتصاصية (التطور)، الذي يعرف بالحد الحرج للتنمية، ليكون قادراً على الاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر.

نظريات النمو الحديثة تشير الى أن نوعية رأس المال البشري تلعب دوراً مهماً في النمو الإقتصادي، فهي تلعب دوراً حاسماً في امتصاص الآثار الإيجابية لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر. تلك الآثار تتمثل في نقل المهارات من الشركات متعددة الجنسيات (MNCs) الى المنشآت المحلية عن طريق تنقل العمالة أو التعلم (Learning-by-doing). حيث اشارت نتائج دراسة بلومستروم وآخرون

(Blomstrom et al. 1992) أن المستوى التعليمي غير ذا أهمية لتحقيق الأثر الترموي للأستثمار الأجنبي المباشر. بينما وجدا برونزيتين وآخرون (Borensztein et al., 1998) وآكسو (Xu, 2000) أن البلدان المضيفة يجب أن تتجاوز القيمة الحرجة لنمو رأس المال البشري للاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر. بينما يرى كلا من كولن وآخرون (Colen et al.2008) وكستيلاني وزانفي (Castellani and Zanfei, 2005) ولي وليو (Li and Liu, 2005) وكوكو (Kokko, 1994) أن الأثر الترموي للأستثمار الأجنبي المباشر يعتمد على الفجوة التقنية بين البلد الأم والبلد المضيف. فكلما كان حجم الفجوة التقنية كبيراً، كلما أدى ذلك الى بطء انسياب أو انتقال الأثار الغير مباشرة المصاحبة للأستثمار الأجنبي المباشر وإمكانية استبعاد (Crowding-out) الشركات المتعددة الجنسيات للمنافسين والعارضين المحليين. عليه فان البلد المضيف يمكنه الاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر، إذا كان لديه مستوى معين من التطور التقني (Technological development). على الرغم من وجود العديد من الدراسات العملية على أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإقتصادي، الا أنه يبدو أن هناك نوعاً من الإغفال في ادبيات النمو الإقتصادي للدور المهم ليس فقط لنمو أو تطور النظام المالي للبلد المضيف بل ايضاً لدور تطور البنية التحتية ودرجة الانفتاح الإقتصادي ومؤسسات الدولة.

مستوى تطور النظام المالي للبلد المضيف هو أيضاً من العناصر المهمة في الاستفادة من الأثار المصاحبة للأستثمار الأجنبي المباشر، لأن ضعف النظام المالي أو السوق المالي للبلد المضيف يمكن أن يعوق المستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء من الحصول أو الوصول الى الموارد المالية المطلوبة (Massoud, 2008). ايضاً، أشار هيرموز ولينسيك (Hermes and Lensik, 2003) وآفرو وآخرون (Alfaro

et al. 2004) ان البلدان التي لديها نظام مالي متطور يمكنها الاستفادة من الإستثمار الأجنبي المباشر بأكثر فعالية، وذلك عن طريق المساهمة في نشر عملية التكنولوجيا المصاحبة لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر. المؤسسات المالية يمكنها المساعدة في خفض مخاطر الإستثمار وتبني التقنيات الحديثة والجديدة، الذي يسرع من عملية الابتكار التقني.

تشير نتائج الدراسات التي قام بها كلا من الفرو وآخرون (2004) وصادق وبلبل (Sadik and Bolbol, 2003) أن البلدان المضيفة يمكنها الاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إذا تمكنت من تجاوز الحد الحرج لتطور السوق المالي بها (certain threshold of financial market development). كما أشار عدد من الباحثين (Barro and Sala-i-Martin, 1995; Munnell, 1992; Sanchez-Robles, 1998) أن البنية التحتية تعتبر من أهم العناصر الدافعة للنمو الإقتصادي. فقد وضع مانويل (Munnell, 1992) أنه مع بنية تحتية جيدة بالأماكن زيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد، عن طريق زيادة الموارد وتحفيز إنتاجية الموارد الحالية. كذلك، الإستثمار في البنية التحتية يسمح للمنشآت المحلية والأجنبية على حد سواء للإنتاج عند أدنى مستوى لإجمالي التكاليف. كذلك يرى كلا من كينيشيتا ولو (Kinishita and Lu, 2006) ويامين وسينكوفيكس (Yamin and Sinkovics, 2009) بأن البنية التحتية الجيدة ليست فقط جاذبة للإستثمار الأجنبي المباشر ولكن ايضاً متطلب ضروري للحصول على الأثار الإيجابية الغير مباشرة (Positive Spillovers) المصاحبة للإستثمار الأجنبي المباشر في البلد المضيف. بينما تشير عدد من الدراسات¹² أن الإنفتاح الاقتصادي يعمل على المساعدة في إنتاج سلع وخدمات ذات كفاءة إنتاجية عالية عن طريق إعادة كفاءة تخصيص الموارد

¹² Frankel and Romer, 1999; Grossman and Helpman, 1990; Edwards, 1998; Adhikary, 2011

الإستثمارية وذلك بإعادة توجيه عوامل الإنتاج الى القطاعات ذات الميزات المقارنة وبالتالي دفع عجلة النمو الإقتصادي وامتصاص التقنيات الجديدة المصاحبة لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بمعدل أسرع أكثر مما في البلد المضيف بدرجة انفتاح تجاري متدنية. عملياً، بالاسوبرامانيام وآخرون (Balasubramanyam et al. 1996) وماكي وسوموارو (Makki and Somwaru, 2004) وجدوا بأن الأثر التنموي للإستثمار الأجنبي المباشر يعتمد بدرجة عالية على درجة الانفتاح التجاري، وأن كلاهما يعتبران من العناصر الأساسية في دفع النمو الإقتصادي وكلاهما يحفز الأخر لدفع النمو الإقتصادي في البلد المضيف. ان العديد من الدراسات التي تبحث في الأثر التنموي للإستثمار الأجنبي المباشر لم تأخذ في اعتبارها الدور الذي تلعبه نوعية وجودة مؤسسات الدولة المضيفة في تحديد فعالية الإستثمار والنمو الإقتصادي، فقدره البلد المضيف لامتصاص التقنيات الجديدة المصاحبة لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر يمكن إدراكها فقط مع نوعية مؤسسات ذات كفاءة جيدة (Olofsdotter, 1998). عملياً، وجدا كلا من اولوفسدوتير (Olofsdotter, 1998) ودرهام (Durham, 2004) أن الإستثمار الأجنبي المباشر يكون أكثر فعالية في البلدان التي بها مؤسسات ذات جودة عالية متطور. هذه النظرة تقترح بأن الأثر التنموي للإستثمار الأجنبي المباشر يبقى بحاجة الى دراسات أعمق لإزالة ذلك الغموض والتناقض بين الدراسات العملية سالفت الذكر. هذا التناقض يمكن أن يرجع الى استخدام عينات وبيانات مختلفة من قبل باحثين مختلفين وجزئياً ربما بسبب مشاكل منهجية مختلفة (طرق بحث مختلفة). مثلاً، نتائج الدراسات للبلد الواحد هي خاصة ببلد معين وبالتالي لا يمكن تعميمها. ايضاً، عدد من الدراسات لا تأخذ في الحسبان دور العوامل المختلفة للقدرة الامتصاصية للبلد المضيف على الأثر التنموي للإستثمار الأجنبي

المباشر وما هو الحد الحرج من القدرة الامتصاصية المطلوب للاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي.

يشير أدمس (Adams, 2009)، على سبيل المثال، أن تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يكون لها أثر إيجابي أو أثر سالب أو لا يكون لها أثر هام على النمو الإقتصادي، لأن ذلك الأثر يمكن أن يعتمد على المتغيرات التي تدخل في معادلة النمو الإقتصادي كمتغيرات مستقلة، مثل الناتج الشخصي المبدئي (Initial per capita GDP) والاستثمار المحلي وعدم الاستقرار السياسي وغيرها. قدمت العديد من الدراسات دليلاً كافياً أن أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإقتصادي هو ليس أثر أوتوماتيكي، العديد من الدراسات الحديثة لم تقدم دليلاً يدعم فرضية أن أثر الإستثمار الأجنبي المباشر المصاحب للشركات المتعددة الجنسية على النمو الإقتصادي للبلد المضيف يعتمد على توافر عوامل أولية لامتناس الأثار الغير مباشرة للإستثمار الأجنبي (externality spillovers). (Human and Com.

المناقشة السابقة توضح بأن الدراسات السابقة تكون حساسة للمقاييس المستخدمة لقياس القدرة الامتصاصية للبلد المضيف (Absorptive Capacity). لذلك، هذا البحث يبحث مجموعة من المقاييس لقياس القدرة الامتصاصية للبلد المضيف في عينة مختارة من البلدان النامية، الذي يمكن أن يساعد في إزالة الغموض في أدبيات النمو الإقتصادي ويساعد البلد المضيف على الاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بأكثر فعالية لدفع النمو الإقتصادي.

النموذج المستخدم

بما أن هذه الورقة تختبر أهمية القدرة الامتصاصية (Absorptive capacity) للبلد المضيف كما هي مقاسة بتطور رأس المال البشري والفجوة التقنية وبتطور السوق

المالي والبنية التحتية ودرجة الإنفتاح التجاري وجودة مؤسسات الدولة على العلاقة بين الإستثمار الأجنبي المباشر والنمو الإقتصادي. ولبحث ذلك عملياً، سيتم اختبار معادلة النمو الإقتصادي، باستخدام معدل النمو في الناتج المحلي الشخصي الحقيقي (growth rate of real GDP per capita) لاقتصاد البلد المضيف كمتغير تابع.

كذلك، ولأن البيانات المتوفرة عن الإستثمار المحلي تكون عادةً متضمنة تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر، فإن الإستثمار المحلي سيتم استبعاده من معادلة النمو، لتقادي مشكلة تداخل العلاقة الخطية (co-linearity) بين الإستثمار المحلي والاستثمار الأجنبي المباشر كما في دراسة كلا من (Carkovic and Levine, 2003; Li and Liu, 2005; Bengoa and Sanchez-Robles, 2005; Kinishita and Lu, 2006). للحصول على أكبر عينة من البلدان النامية، كان إختيار البلدان والفترة الزمنية محدداً بتوفر البيانات حول أفضل عشر بلدان مستضيفة للأستثمار الأجنبي المباشر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وتم إختيار هذه العينة وذلك لاختبار فرضية البحث في أكثر البلدان نجاحاً في جذب الاستثمارات الأجنبية، ولتقادي تأثير الدورات التجارية على المتغيرات المقدره مثل الإستثمار الأجنبي المباشر، والتقلبات في صافي الإستثمار الأجنبي المباشر من سنة الى أخرى، تم تقسيم البيانات الى 5 سنوات لعدد 36 سنة من 1970 الى 2005، لتكون كما يلي 1971-1975، 1976-1980، 1981-1985، 1986-1990، 1991-1995، 1996-2000، 2001-2005، وبهذا يكون لدينا 7 مشاهدات لكل بلد، وبناءً على ما قدمه الباحثان رومر (Romer, 1990) وبرونزيتين وآخرون (Borensztein et al, 1998)، تم بناء النموذج المستخدم في هذه الورقة لإختبار القدرة الامتصاصية للبلدان المضيفة، وأثرها على الأثر التنموي للأستثمار الأجنبي المباشر. عليه، يمكن صياغة النموذج المستخدم على النحو التالي:

$$LGrowth_{i,t} = \alpha_0 + \alpha_1 Linitial\ GDP_{pc_{i,t}} + \alpha_2 LFDI_{i,t} + \alpha_3 LHC_{i,t} + \alpha_4 LTG_{i,t} + \alpha_5 LIFR_{i,t} + \alpha_6 LMS_{i,t} + \alpha_7 LDOPI_{i,t} + \alpha_8 L(1+IFL)_{i,t} + \alpha_9 LGS_{i,t} + \alpha_{10} L(1+BMP)_{i,t} + \alpha_{11} LEFW_{i,t} + \alpha_{12} Africa_{i,t} + \alpha_{13} Latini_{i,t} + \alpha_{14} (LFDI*ABS)_{i,t} + \eta_i + \epsilon_{i,t}$$

حيث أن :

LGrowth: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الشخصي.

Linitial GDPpc: اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الشخصي بداية كل فترة.

LFDI: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط صافي الإستثمار الأجنبي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

LHC: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط نسبة اجمالي المنخرطين (او المسجلين) في التعليم الثانوي.

LTG: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط الفجوة التقنية بين البلد المضيف والأم، وتم حسابها من المعادلة التالية:

$$TG_{i,t} = (Y_{maxt} - Y_{i,t}) / Y_{i,t}$$

حيث أن Ymaxt تشير الى اجمالي الناتج المحلي الشخصي بالولايات الأمريكية المتحدة، و Y_{i,t} الى الناتج الإجمالي المحلي الشخصي للبلد المضيف.

LIFR: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط عدد الخطوط الهاتفية الأرضية والمحمولة لكل 1000 شخص.

LMS: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط نسبة عرض النقود (التعريف الثاني) الى الناتج المحلي الإجمالي.

LDOP: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط الانفتاح التجاري، والذي يساوي الصادرات مضافاً إليها الواردات منسوباً الى الناتج المحلي الإجمالي.

$L(1+IFL)$: اللوغاريتم الطبيعي لواحد مضافاً إليه متوسط معدل التضخم مقاساً بمعدل النمو السنوي في المخفض الضمني للناتج المحلي الإجمالي.

LGS: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط حجم البلد مقاساً بالأفناق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

$L(1+BMP)$: اللوغاريتم الطبيعي لواحد مضافا اليه متوسط حصة السوق السوداء، الذي يأخذ في الحسبان أثر تشوهات سعر الصرف على النمو الإقتصادي.

LEFW: اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط المؤشر العالمي للحرية الاقتصادية، والذي يأخذ في الحسبان أثر جودة المؤسسات على النمو الإقتصادي في البلد المضيف.

تستخدم الدراسة عينة من 24 بلد¹³ من اقاليم اقتصادية مختلفة بمستويات دخول شخصية مختلفة واداء إقتصادي مختلف. وتشير الإحصائيات والمؤشرات الإقتصادية الى أن بلدان آسيا حققت أعلى معدلات نمو اقتصادي خلال فترة الدراسة وأنها تمتلك حجماً أعلى من الإستثمارات الأجنبية المباشرة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، لهذا تم إدخال متغيرين وهميين الأول للبلدان الأفريقية والأخر لبلدان أمريكا اللاتينية لإختبار فرضية أن معدل النمو في البلدان الأفريقية وبلدان أمريكا اللاتينية أقل منه في البلدان الآسيوية.

¹³ البلدان الأفريقية: أنغولا-الكاميرون - الكونغو الديمقراطي - مصر - مدغشقر - المغرب - جنوب أفريقيا- تونس. البلدان الآسيوية: الصين - الهند - كوريا الجنوبية - ماليزيا - باكستان - تايلند - تركيا. بلدان أمريكا اللاتينية: الأرجنتين - بوليفيا - البرازيل - تشيلي - كولومبيا - كوادور - المكسيك - البيرو - فنزويلا.

Africa: متغير وهمي يأخذ في الحسبان الاختلافات في الأداء الإقتصادي ومستوى الدخل الشخصي للدول الأفريقية.

Latin: متغير وهمي يأخذ في الحسبان الاختلافات في الأداء الإقتصادي ومستوى الدخل الشخصي لدول أمريكا اللاتينية. η : الأثار الغير مشاهدة للبلد. ϵ : حد الخطاء. t : تشير للبلد والزمن على التوالي.

(LFDI*ABS): مضروب الإستثمار الأجنبي المباشر في متغير القدرة الامتصاصية للبلد المضيف، حيث يشتمل الحد ABS على المتغيرات التالية: LTG, LIFR, LHC, LMS, LDOP, LEFW,

من النموذج المستخدم، توجد ثلاثة احتمالات يمكن من خلالها يمكن تقييم دور القدرة الامتصاصية للبلد المضيف في تحديد مساهمة الإستثمار الأجنبي المباشر في النمو الإقتصادي كما يلي:

1- إذا كان معامل متغير الإستثمار الأجنبي المباشر ومعامل متغير القدرة الامتصاصية موجبان (سالبان) في معادلة النمو، فإن الإستثمار الأجنبي المباشر يكون له أثر موجب (سالب) غير مؤكد على النمو الإقتصادي.

2- إذا كان معامل متغير الإستثمار الأجنبي المباشر موجب ولكن معامل متغير القدرة الامتصاصية سالب في معادلة النمو، هذا يعني أن الإستثمار الأجنبي المباشر له أثر موجب على النمو الإقتصادي، وهذا الأثر يتناقص مع التحسن في القدرة الامتصاصية للبلد المضيف.

3- إذا كان معامل متغير الإستثمار الأجنبي المباشر سالب ومعامل متغير القدرة الامتصاصية موجب في معادلة النمو، هذا يعني أن البلد المضيف يجب أن يحقق مستوى حرج معين (حد تنمية قدرته الامتصاصية) ليكون للإستثمار الأجنبي المباشر أثراً موجباً على النمو الإقتصادي.

الحد الحرج للقدرة الامتصاصية يمكن حسابه بأخذ المشتقة الأولى لأثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو كما يلي:

$$(\partial L\text{growth}/\partial LFDI) = \alpha_2 + \alpha_{14} ABS = 0$$

وبالتالي الحد الحرج للقدرة الامتصاصية يساوي

$$(ABS) = - \alpha_2 / \alpha_{14}$$

حساسية النموذج المستخدم تكون مختبرة بالتحكم في المحددات الأخرى للنمو الإقتصادي وادخال مجموعة من المتغيرات تعكس القدرة الامتصاصية للبلد المضيف، وباستخدام نموذج التقدير (Generalised Method of Moment) GMM (Estimator).

البيانات والمتغيرات المستخدمة ومنهجية التقدير
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ

الأختبار العملي يكون على عينة من 24 بلد نامي مختار من ثلاث قارات، أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، تغطي الفترة من 1970 الى 2005 وفقا لتوفر البيانات. وللحصول على نتائج أكثر واقعية، هذه الورقة تستخدم منهج التقدير المعروف (Method of GMM-in-System estimator of Blundell and Bond,) (1998).

هذا النموذج يمكنه حل مشكلة التداخل (Endogeneity Problem) بين بعض متغيرات الأندثار، خصوصاً الإستثمار الأجنبي المباشر، والتي تؤدي الى تقديرات غير واقعية. لذلك تم التعامل مع هذه المشكلة باستخدام فترة الإبطاء للمتغيرات المتداخلة كمتغير مساعد في النموذج المقدر كما في (Arellano and Bond,)

(1991). كذلك تم استخدام اختبار هانسن وسارقن (Hansen and Sargan test) لاختبار صلاحية المتغيرات المساعدة. كذلك اختبار اريانو-بوند (Arellano-Bond test) تم استخدامه لاختبار المرتبة الثانية للارتباط المتسلسل للبواقي.

الجدول (1) يوضح ملخص احصائي للمتغيرات المستخدمة في النموذج، والجدول (2) يوضح مصفوفة الارتباط لكل المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع (النمو). مصفوفة الارتباط توضح التوقعات المبدئية للعلاقة بين المتغيرات. الجدول (2) يشير أن متغير النمو له علاقة ارتباط موجبة وقوية مع كل من المتغيرات التالية، الإستثمار الأجنبي والنظام المالي ودرجة الإنفتاح وجودة المؤسسات، كما هو متوقع نظرياً. الجدول ايضاً يوضح بأن متغير النمو يكون مرتبطاً إيجابياً بمتغير رأس المال البشري و متغير البنية التحتية عند 5% و 10% مستوى معنوية، بالترتيب. الجدول كذلك يشير الى أن متغير النمو له ارتباط قوي وسالب مع متغير التضخم و متغير الدخل الشخصي المبدئي، كما هو متوقع نظرياً. كذلك متغير النمو يرتبط سلبياً مع كلا من متغير الفجوة التقنية و متغير حجم البلد و متغير تشوهات اسعار الصرف عند مستوى معنوية 5%.

نتائج التقدير :

العمود الأول من الجدول (3) يوضح نتائج تقدير معادلة النمو، وكما هو متوقع كل المتغيرات التفسيرية لديها الإشارة المتوقعة وذات معنوية إحصائية هامة. هذا العمود يوضح أن البلدان ذات مستوى منخفض من الدخل الشخصي المبدئي تنمو بشكل أسرع كما هو موضح بالإشارة السالبة لفترة الأبطاء لمعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الشخصي (Lagged Growth). ايضاً العمود الأول يوضح أن الإستثمار الأجنبي المباشر (FDI inflows) ذا أهمية معنوية ويرتبط إيجابياً بالنمو الإقتصادي، كما هو متفق مع الأدبيات الإقتصادية للأستثمار الأجنبي المباشر ونظريات النمو الإقتصادي.

معامل رأس المال البشري (LHC) الذي يقيس النمو في رأس المال البشري يكون ايضا ذا معنوية ويرتبط إيجابيا بالنمو الإقتصادي، الذي يعكس أهمية الإستثمار في التعليم لدورها الفعال في المساهمة في عملية النمو الإقتصادي. حجم البلد المضيف له أثر هام على النمو الإقتصادي وبإشارة سالبة، الذي يشير الى أنه كلما زاد الأنفاق الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي يؤدي ذلك إلى خفض النمو الإقتصادي. معامل السوق السوداء (black market premium) يرتبط سلبياً وذا أهمية إحصائية، بالنمو الإقتصادي، مما يشير الى أن التشوهات الكبيرة في الأسعار الدولية تؤدي الى خفض معدل النمو الإقتصادي. كذلك، المتغيرين الوهميين ذي معنوية احصائية هامة وسلبيا يرتبطان بالنمو الإقتصادي، مما يشير الى أن بلدان أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بافتراض بقاء العوامل الأخرى على حالها، تتجه الى أن تنمو بمعدل اقل من البلدان الآسيوية.

العمود الأول يوضح أن معدل التضخم يحمل اشارة صحيحة ولكن ذا معنوية احصائية عند مستوى معنوية 10%، مؤكداً على ما توصل اليه برونزيتين وآخرون (1998).

العمود الثاني يوضح نتائج التقدير لاختبار الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق التعليم الفعال للعاملين بتضمين حد التفاعل (interaction term) للاستثمار الأجنبي المباشر مع متغير التنمية البشرية ($LHC * LFDI$) في معادلة النمو. تشير النتائج الى أن الإستثمار الأجنبي المباشر له أثر سالي على النمو الإقتصادي، بينما حد التفاعل يكون ذا أهمية احصائية ويرتبط إيجابيا بالنمو الإقتصادي. الذي يشير الى أن مستوى أدني من التنمية البشرية يكون مطلوباً حتى يساهم الإستثمار الأجنبي المباشر بشكل إيجابي في عملية النمو الإقتصادي، الذي

يشير ان الاقتصاديات التي لديها نسبة تسجيل للتعليم الثانوي أكثر من 24.77¹⁴ ستستفيد إيجابيا من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر. عليه بأخذ متوسط قيمة نسبة التسجيل في التعليم الثانوي لكل بلد للفترة من 1971 الى 2005، نجد أن 20 بلد من أصل 24 بلد استطاع توفير الحد الأدنى من التنمية البشرية المطلوبة، فالبلدان التي لم تتمكن من ذلك هي باكستان وأنغولا والكونغو ومدغشقر.

العمود الثالث يوضح نتائج التقدير لاختبار الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق أثر الفجوة التقنية بين البلدان النامية والمتقدمة عن طريق إدخال حد التفاعل بين الإستثمار الأجنبي المباشر ومتغير الفجوة التقنية (LFDI*LTG) في معادلة النمو. النتائج تشير الى أن متغير الفجوة التقنية ذا معنوية احصائية وله أثر سالبى على النمو الإقتصادي، مما يعني أن الفجوة التقنية الكبيرة بين البلد المضيف والأم تؤدي الى خفض معدل النمو الإقتصادي للبلد المضيف. كذلك النتائج تشير الى أن متغير الإستثمار الأجنبي ذا اشارة موجبة ولكن حد التفاعل بين الإستثمار الأجنبي المباشر والفجوة التقنية ذا اشارة سالبة وذا معنوية احصائية هامة في معادلة النمو. مما يشير الى أن البلد المضيف يجب أن يوفر مستوى معين من التقدم التقني للاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشرة. الحد الحرج للفجوة التقنية يشير الى أن البلدان ذات حد حرج للفجوة التقنية (الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلد الأم والمضيف) أعلى من 5014.05، لن تتمكن من الاستفادة من تدفقات الإستثمار

¹⁴ بأخذ المشتقة الأولى لمعادلة النمو بالنسبة لمتغير الاستثمار الأجنبي المباشر (LFDI)، ومساواتهم بالصفر. وبحلها بالنسبة لمتغير مستوى رأس المال البشري (LHC) المطلوب، وبذلك يكون الأثر الكلي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو موجب. بهذا نتحصل على الحد الحرج لمستوى التعليم الذي يساوي 3.41. وبأخذ القيمة المتوقعة للقيمة اللوغارتمية للحد الحرج، نتحصل على الحد الحرج للمستوى التعليمي والذي يساوي 24.77. وابتاع نفس الطريقة نتحصل على باقي الحدود الحرجة للقدرة الامتصاصية للبلد المضيف (الفجوة التقنية والنظام المالي والبنية التحتية ودرجة الانفتاح الاقتصادي وجودة مؤسسات الدولة).

الأجنبي المباشر. فيشير هذا الحد الى أن الكونغو والهند والباكستان والصين ومدغشقر لن تتمكن من الاستفادة من الإستثمار الأجنبي المباشر بالشكل المطلوب وفقا لهذا المعيار.

العمود الرابع يختبر فرضية أن مساهمة الإستثمار الأجنبي المباشر في النمو الإقتصادي تكون مشروطة بمستوى تطور البنية التحتية. هذا العمود يؤكد على أن العلاقة بين الإستثمار الأجنبي والنمو تعتمد على مستوى التطور أو التنمية في البنية التحتية للبلد المضيف. تشير النتائج الى أن المستوى الحرج من التنمية في البنية التحتية المطلوب للاستفادة من الإستثمار الأجنبي المباشر يساوي 25.27. في هذه الحالة 17 بلد من أصل 24 بلد استطاع توفير التنمية المطلوبة في البنية التحتية للاستفادة إيجابياً من الإستثمار الأجنبي المباشر، والبلدان التي لم تتجاوز الحد الحرج هي أنغولا والكاميرون والكونغو والأكوادور والباكستان والهند ومدغشقر.

العمود الخامس يوضح أن تطور النظام المالي له أثر هام موجب على النمو الإقتصادي، وأن البلد المضيف ليستفيد طردياً من الإستثمار الأجنبي المباشر يجب أن يتجاوز 22.19 من إجمالي عرض النقود كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. الحد الحرج يشير الى أن ثمان بلدان من أصل 24 بلد لم تتمكن من تجاوز هذا الحد وبالتالي لا يمكنها استغلال تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بالشكل الذي يدعم التنمية الإقتصادية في هذه البلدان، والبلدان هي أنغولا والكونغو والمغرب والكاميرون ومدغشقر والمكسيك والأكوادور والبيرو.

يوضح العمود السادس أن الإفتتاح التجاري يساهم بشكل هام ويرتبط إيجابياً بالنمو الإقتصادي. توضح النتائج أن البلدان لكي تجني ثمار ما تقدمه من حوافز وتسهيلات للمستثمرين الأجانب يجب أن تتجاوز الحد الحرج لدرجة الانفتاح الإقتصادي، الذي يساوي 46.99. هذا الحد يشير الى أن 12 بلد من أصل 24 بلد لم تستطع أن

تتجاوز هذا الحد، والبلدان هي الهند والباكستان وتركيا وكولومبيا والصين والمكسيك والبيرو والبرازيل والأرجنتين والكاميرون ومدغشقر والكونغو.

اما العمود السابع والأخير فيختبر ما إذا كانت اقتصاديات البلدان المضيفة التي لديها مؤسسات جيدة يمكنها الاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بالشكل الذي يؤدي الى دفع عجلة التنمية الإقتصادية. فالنتائج تؤكد على ما تم التوصل اليه في الدراسات السابقة بأن المؤسسات العالية الجودة تساهم بشكل فعال في النمو الإقتصادي، وللاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر يجب على البلد المضيف أن يتجاوز الحد الحرج من مؤشر الحرية الإقتصادية والذي يساوي 5.25. هذا الحد يوضح أن 11 بلداً من أصل 23 بلد لم يتمكنوا من تجاوز هذا الحد، والبلدان هي البرازيل ومدغشقر والكونغو والباكستان وتركيا والمغرب وكولومبيا والأكوادور

والبيرو والأرجنتين والصين. *مجلة دراسات الإنسان و المجتمع*
Human and Community Studies Journal

الاستنتاجات والتوصيات

يوجد العديد من الدراسات العملية التي تختبر الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية. على الرغم من ذلك، نتائج تلك الدراسات فشلت في تأكيد ما إذا كان الإستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يساعد في تحسين ودعم النمو الإقتصادي في البلدان المضيفة، عليه كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو إختبار الأثر التنموي للاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المضيفة لعينة مختارة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية للفترة من 1970 الى 2005.

نتائج هذه الدراسة تؤكد على ما تم التوصل اليه في العديد من الدراسات السابقة أن الإستثمار الأجنبي المباشر في العموم له أثراً هاماً ويرتبط طردياً بالنمو الإقتصادي. كذلك، يوجد دليل واضح أن التنمية في العنصر البشري (المستوى التعليمي والتعليم

الجيد) وتطور البنية التحتية وتطور النظام المالي والانفتاح الإقتصادي وجودة مؤسسات الدولة تساهم بشكل فعال في النمو والتنمية الإقتصادية. في المقابل، الفجوة التقنية وحجم البلد والسوق السوداء والتضخم لها آثار سلبية أو عكسية على النمو الإقتصادي. كذلك، تؤكد النتائج على أن بلدان أفريقيا وأمريكا اللاتينية تنمو بشكل أبطء من البلدان الآسيوية.

النتيجة الرئيسية التي توصلت إليها هذه الورقة هي أن الإستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يكون له أثراً إيجابياً على النمو الإقتصادي، ولكن قوة وحجم هذا الأثر يتوقف على الشروط المتوفرة في البلد المضيف، الذي تم تأكيده من خلال الأثر الهام لحد التفاعل بين الإستثمار الأجنبي المباشر وعناصر القدرة الامتصاصية للبلد المضيف. هذا يقترح أن تقوم البلدان المضيضة بتوفير مستوى معين من القدرة الامتصاصية للاستفادة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر ليكون الإستثمار الأجنبي داعماً للتنمية الإقتصادية في البلد المضيف.

عموماً، نتائج هذه الدراسة تدعم حقيقة أن السياسات المتبعة في البلدان النامية لجذب استثمارات أجنبية أكثر لا يمكن أن تكون وحدها كافية لخلق وفورات لدعم التنمية الإقتصادية. الاهتمام وإدخال التحسينات لبيئة الإستثمار من خلال تطوير عوامل القدرة الامتصاصية للبلد المضيف يجب أن تكون من الأولويات لصانعي السياسات الإقتصادية في البلد المضيف للاستفادة من الإستثمارات الأجنبية بالشكل الذي يدعم ويحفز على النمو الإقتصادي.

هذه الورقة تقترح مزيداً من البحث والدراسات العملية لاختبار اي أنواع رؤوس الأموال الأجنبية يساعد بشكل أكبر في تسريع النمو الإقتصادي في البلدان المضيضة. هذا يتطلب المزيد من التحليل والاختبار العملي حول ما إذا كان هذا الاختلاف موجود بين أنواع رؤوس الأموال الأجنبية، فإذا وجد ما هو وما مدى أهميته.

جدول 1: التوصيف الإحصائي للمتغيرات المستخدمة في النموذج

	LGROWTH	LFDI	LHC	LTG	LIFR	LMS	LDOP	L(1+IFL)	LGS	L(1+BMP)	InitialGDPp	LEFW
Mean	0.97	0.93	3.75	6.61	3.12	3.28	3.70	2.76	2.52	1.99	5.63	1.66
Max	1.38	2.38	4.66	6.82	6.55	5.34	5.31	8.85	3.69	2.39	6.22	2.01
Min	- 0.02	0.17	2.39	6.36	- 0.64	1.02	2.07	0.02	1.42	0.00	4.62	1.04
Std. Dev.	0.30	0.50	0.53	0.18	1.68	0.73	0.55	1.44	0.32	0.74	0.32	0.21
Obs.	167	168	168	168	168	168	168	162	168	168	168	161

جدول 2: مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستخدمة في النموذج

LEFW									
LinitialGDP									
pc									
L(1+BMP)									
LGS									
L(1+IFL)									1.00
LDOP								1.00	-0.41*
LMS							1.00	0.21*	-0.24*
LIFR						1.00	0.41*	0.38*	-0.25*
LTG				1.00		-0.53*	-0.27*	-0.20*	0.21*
LHC			1.00	-0.33*		0.67*	0.49*	0.24*	-0.13
LFDI		1.00	29*	-0.50*		0.44*	0.16**	0.46*	-0.26*
LGROWTH	1.00	0.21*	0.17**	-0.26**		0.08***	0.20*	0.11*	-0.23*
LGROWT									
LFDI									
LHC									
LTG									
LIFR									
LMS									
LDOP									
L(1+IFL)									

LGS	-0.03**	-0.21*	-0.10**	-0.03	-0.14***	0.21*	-0.22*	-0.05	1.00			
L(1+BMP)	-0.03**	0.07**	0.12	-0.23*	0.24*	-0.12	0.04	-0.15*	0.11	1.00		
InitialIGD	-0.08*	0.08	-0.09**	-0.08	-0.02	-0.05	0.0001	-0.13**	0.01	0.05	1.00	
LEFW	0.17*	0.32*	0.35*	-0.54*	0.46*	0.41*	0.22*	-0.32*	0.03	0.23*	0.03	1.00

جدول (3): القدرة الامتصاصية والأثر التتموي للاستثمار الأجنبي المباشر للفترة 1970-2005
(المتغير التابع الناتج المحلي الإجمالي الشخصي الحقيقي: two-step system GMM)

	1	2	3	4	5	6	7
Lagged Growth	-0.25** (0.029)	- 0.34** (0.023)	- 0.42*** (0.095)	-0.36** (0.012)	-0.29** (0.030)	-0.36* (0.003)	-0.54* (0.008)
LFDI	0.01*** (0.059)	-2.38 (0.501)	3.58 (0.940)	-1.26 (0.741)	-2.08 (0.233)	-1.85 (0.868)	-9.21 (0.860)
LHC	0.57** (0.017)	0.45** (0.018)	0.76** (0.020)	0.14** (0.045)	0.64** (0.043)	0.34** (0.030)	0.08*** (0.089)
LGS	-0.17** (0.040)	- 0.08** (0.049)	- 0.36*** (0.057)	- 0.61*** (0.075)	- 0.99*** (0.055)	- 0.22*** (0.056)	-0.48** (0.036)
L(1+BMP)	-0.03** (0.041)	- 0.16** (0.026)	-0.12** (0.047)	-0.05 (0.823)	-0.05** (0.040)	-0.16** (0.022)	-0.14 (0.764)

<i>Africa</i>	-0.04** (0.048)	- 0.41** (0.043)	- 0.21*** (0.052)	-0.47** (0.040)	-0.31** (0.021)	-0.21 (0.706)	-0.37** (0.048)
<i>Latin</i>	-0.02** (0.012)	- 0.09** (0.040)	-0.45** (0.031)	-0.31 (0.516)	-0.15** (0.018)	-0.22 (0.711)	-0.34** (0.019)
<i>LFDI*LHC</i>		0.74** (0.013)					
<i>LTG</i>			- 0.99*** (0.075)				
<i>LFDI*LTG</i>			-0.42** (0.010)				
<i>LIFR</i>				0.37** (0.026)			
<i>LFDI*LIFR</i>				0.39** (0.026)			
<i>LMS</i>					0.28** (0.039)		
<i>LFDI*LMS</i>					0.67** (0.030)		
<i>LDOP</i>						0.14** (0.031)	
<i>LFDI*LDOP</i>						0.48** (0.040)	
<i>LEFW</i>							0.49** (0.014)
<i>LFDI*LEFW</i>							5.53** (0.019)
<i>L(1+IFL)</i>	- 0.26*** (0.071)						

<i>constant</i>	3.52** (0.047)	4.17* (0.000)	-1.14** (0.010)	3.54** (0.018)	1.59** (0.046)	2.63** (0.034)	1.26*** (0.063)
Threshold Value		3.21	8.52	3.23	3.10	3.85	1.66
No. Observations	126	130	130	130	130	130	124
No. Instrument variables	19	19	19	19	19	19	19
P-Arellano-Bond test for AR(2) in first diff.	0.245	0.462	0.137	0.481	0.304	0.537	0.135
P-Hansen test of over id. restrictions	0.159	0.076	0.187	0.145	0.157	0.101	0.279
P-Sargan test of over id. restrictions	0.193	0.241	0.235	0.173	0.221	0.138	0.363

P-values reported in parentheses. The system includes a time dummy variable for each five-year period to account for period-specific effects. *, **, *** denote significance at 1%, 5%, and 10%, respectively.

المراجع :

Adams, S. (2009) "Foreign Direct investment, domestic investment, and economic growth in Sub-Saharan Africa." *Journal of Policy Modeling*, Vol. 31, No. xx, pp. 939-949.

Adhikary, B. (2011) "FDI, Trade Openness, Capital Formation, and Economic Growth in Bangladesh: A Linkage Analysis." *International Journal of Business and Management* 6(16-28).

Alfaro, L., Chanda, A., Kalemli-Ozcan, S. and Sayek, S. (2004) "FDI and economic growth: the role of local financial markets." *Journal of International Economics* 64: 89–112.

Arellano, M. and Bond, S. (1991) "Some tests of specification for panel data: Monte Carlo evidence and an application to employment equations." *The Review of Economic Studies* 58(2): 277-97.

Ayal, E. and Karras, G. (1998) "Components of Economic Freedom and Growth: An Empirical Study." *Journal of developing Areas* 32(3): 327-338.

Balasubramanyam, V., Salisu, M. and Sapsford, D. (1996) "Foreign Direct Investment and Growth in EP and IS Countries." *The Economic Journal* 106(434): 92-105.

Barro, R. (1991) "Economic Growth in a Cross Section of Countries." *The Quarterly Journal of Economics* 106(2): 407-443.

Barro, R. and Sala-I-Martin, X. (1995) *Economic Growth*, Cambridge, MA: McGraw-Hill.

Baum, F. (2006). *An introduction to modern econometrics using Stata*, Texas: Stata Press.

Bengoa, M. and Sanchez-Robles, B. (2003) *Does foreign direct investment promote economic growth? Recent Evidence from Latin America*, Universidad de Cantabria.

Bernstein, J. (2000) "Manufacturing, U.S. R&D Spillovers, and Communication Infrastructure." *The Review of Economics and Statistics*, 82(4): 608-615.

Blomstrom, M., Lipsey, R. E. and Zejan, M. (1992) "What Explains Developing Country Growth?" *National Bureau of Economic Research. NBER Working Paper No. 4132*.

Blundell, R. and Bond, S. (1998) "Initial conditions and moment restrictions in dynamic panel data models." *Journal of Econometrics*, 87(1): 115-43.

Borensztein, E., De Gregorio, J. and Lee, J-W. (1998) "How does foreign direct investment affect economic growth?" *Journal of International Economics*, 45: 115-135.

Carkovic, M. and Levine, R. (2002) *Does Foreign direct Investment Accelerate Economic Growth?*, University of Minnesota. Working Paper.

Castellani, D. and Zanfei, A. (2005) "Technology Gaps, Absorptive Capacity and the Impact of Inward Investments on Productivity of European firms." *Economics of Innovation and New Technology*, 12(6): 1-24.

Colen, L., Maertens, M. and Swinnen, J. (2008) *Foreign Direct Investment as An Engine for Economic Growth and Human Development: A Review of The Arguments and Empirical Evidence*, IAP P6/06. Working Paper No.16.

De Jager, J. (2004) *Exogenous and Endogenous Growth*, University of Pretoria ETD. *Community Studies Journal*

De Mello, J. (1999) "Foreign direct investment- led growth: evidence from time series and panel data." *Oxford Economic Papers*, 51(1): 133-151.

Durham, J. (2004) "Absorptive capacity and the effects of foreign direct investment and equity foreign portfolio investment on economic growth." *European Economic Review*, 48: 285-306.

Edwards, S. (1998) "Openness, Productivity and Growth: What do we Really Know?" *The Economic Journal*, 108(447): 383-398.

Elmawazini, K., Manga, P. and Saadi, S. (2008) "Multinational Enterprises, Technology Diffusion, and Host Country Absorptive Capacity: A Note." *Global Economic Review*, 37(3): 379-386.

Ford, T. C., Rork, J. C. and Elmslie, B. T (2008) "Foreign Direct Investment, Economic Growth, and the Human Capital Threshold:

Evidence from US States." Review of International Economics, 16(1): 96-113.

Frankel, J. and Romer, D. (1999) "Does Trade Cause Growth?" The American Economic Review, 89(3): 379-399.

Grossman, G. and Helpman, E. (1990) Product Development and International Trade. NBER, Working Paper Series. w2540.

Hermes, N. and Lensink, R. (2003) "Foreign direct investment, financial development and economic growth." Journal of Development Studies, 40(1): 142-163.

Herzer, D., Klasen, S. and Nowak-Lehmann D, F. (2008) "In search of FDI-led growth in developing countries: The way forward." Economic Modelling, 25(5): 793-810.

Johnson, A. (2006) The Effects of FDI Inflows on Host Country Economic Growth, Working Paper Series in Economics and Institutions of Innovation 58, Royal Institute of Technology, CESIS - Centre of Excellence for Science and Innovation Studies.

King, R. and Levine, R. (1993) "Finance and Growth: Schumpeter Might be Right." The Quarterly Journal of Economics, 108(3): 717-737.

Kinishita, Y. and Lu, C. (2006) On the Role of Absorptive Capacity: FDI Matters to Growth; IEAS Working Paper No. 06-A006.

Kokko, A. (1994) "Technology, market characteristics, and spillovers." Journal of Development Economics, 43: 279-293.

Kormendi, R. and Meguire, P. (1985) "Macroeconomic determinants of growth: Cross-country evidence." Journal of Monetary Economics, 16(2): 141-163.

Krogstrup, S. and Matar, L. (2005) "Foreign Direct Investment, Absorptive Capacity and Growth in the Arab World." Economics, HEI Working Paper no.02.

Levine, R. and Renelt, D. (1992) "A Sensitivity Analysis of Cross-Country Growth Regressions." The American Economic Review, 82(4): 942-963.

Li, X. and Liu, X. (2005) "Foreign Direct Investment and Economic Growth: An Increasingly Endogenous Relationship." World Development, 33(3): 393-407.

Lim, L. and McAleer, M. (2002) "Economic growth and technological catching up by Singapore to the USA." Mathematics and Computers in Simulation, 59(1-3): 133-141.

Lumbila, K. N. (2005). "What Makes FDI Work? A Panel Analysis of the Growth Effect of FDI in Africa." African Trade Policy Centre, Work in Progress No.21, Africa Region Working Paper Series 80.

Makki, S. and Somwaru, A. (2004). "Impact of Foreign Direct Investment and Trade on Economic Growth: Evidence from Developing Countries." American Journal of Agricultural Economics 86(3): 795-801.

Mankiw, N., Romer, D. and Weil, D. (1992). "A Contribution to the Empirics of Economic Growth." The Quarterly Journal of Economics 107(2): 407-437.

Massoud, N. (2008). Assessing the Employment Effect on FDI Inflow to Egypt: Does the Mode of Entry Matter? Paper Presented at International Conference on The Unemployment Crisis in the Arab Countries. 17-18 March 2008, Cairo-Egypt.

Munnell (1992). "Infrastructure Investment and Economic Growth" The Journal of Economic Perspectives 6(4): 189-198.

- Olofsdotter, K. (1998). "Foreign direct investment, country capabilities and economic growth." *Review of World Economics* 134(3): 534-547.
- Pugel, T.A. 2007. *International Economics*, New York: McGraw-Hill Irwin.
- Romer, P. (1990). "Endogenous Technological Change." *The Journal of Political Economy* 98(5): S71-S102.
- Romer, P. (1993). "Idea gaps and object gaps in economic development." *Journal of Monetary Economics* 32: 543-573.
- Sadik, A. and Bolbol, A. (2001). "Capital Flows, FDI, and Technology Spillovers: Evidence from Arab Countries." *World Development* 29(12): 2111-2125.
- Sadik, A. and Bolbol, A. (2003). "Arab External Investments: Relation to National Wealth, Estimation, and Consequences." *World Development* 31(11): 1771-1792.
- Sanchez-Robles, B. (1998). "Infrastructure investment and growth: some empirical evidence " *Contemporary Economic Policy* 16: 98-108.
- UNCTAD (2009). *Transnational Corporations, Agricultural Production and Development. World Investment Report 2009*. New York and Geneva, United Nations.
- Xu, B. (2000). "Multinational enterprises, technology diffusion, and host country productivity growth" *Journal of Development Economics* 62: 477-493.
- Yamin, M. and Sinkovics, R. (2009). "Infrastructure or foreign direct investment? An examination of the implications of MNE strategy for economic development." *Journal of World Business* 44: 144-157.

Yanikkaya, H. (2003). "Trade openness and economic growth: a cross-country empirical investigation." *Journal of development Economics* 72: 57-89.

Zhang, K. (2001). "Does foreign direct investment promote economic growth? Evidence from East Asia and Latin America." *Contemporary Economic Policy* 19(2): 175-185.

رأس المال الفكري وأثره في تحقيق الابتكار

دراسة ميدانية على مصنع الزيوت بمصفاة الزاوية

د/ عمر شعبان ابوالقاسم العوامة - كلية الاقتصاد العجيلات - جامعة الزاوية

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور رأس المال الفكري في تحقيق الابتكار من خلال التعرف على طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والابتكار لمصنع تكرير الزيوت بمصفاة الزاوية كأحد مصادر الدخل الليبي وكذلك الوصول لبعض توصيات ومقترحات. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على العاملين في مصنع تكرير الزيوت بمصفاة الزاوية وتم تحليل (87) استمارة. وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات وقد توصلت الدراسة ان نسبة التباين في الابتكار من المتغيرات (تطبيق رأس المال الفكري أهمية رأس المال الفكري) تعتبر جيدة ($R^2=0.849$) حيث اوضحت ان (84%) من التباين في الابتكار يكون من خلال البعدين اللذان تم قياسهم لان تأثير بُعد تطبيق رأس المال الفكري وكذلك أهمية رأس المال الفكري كانت على النحو التالي أهمية رأس المال الفكري ($Beta= 0.29$) وهي نسبة مساهمة عالية التأثير على بُعد متغير الابتكار في حين كان بُعد تطبيق رأس المال الفكري ($Beta= 0.15$) وهي نسبة مقبولة لتأثيره على بعد الابتكار.

الكلمات الرئيسية: تطبيق رأس المال الفكري أهمية رأس المال الفكري الابتكار مصفاة الزاوية.

Abstract:

This study aims to shed light on the role of intellectual capital in achieving innovation by identifying the nature of the relationship between intellectual capital and innovation to factory refining oil refinery Azwia as one of the Libyan sources of income as well as access to some of the recommendations and proposals. This study is based on descriptive and analytical approach, and through the distribution of a questionnaire to employees in refining oil factory refinery Azwia, were analyzed 87 forms. SPSS software was used for data analysis. The study found that the variation in the innovation of variables ratio (intellectual capital application, the importance of intellectual capital) is considered good ($R^2 = 0.849$) which showed that 84% of the variation in innovation is through two dimensions which have been measured. However, the effect of variable intellectual capital application as well as the importance of intellectual capital were as follows importance of intellectual capital (Beta = 0.29), a high percentage contribution of influence on innovation variable while the variable intellectual capital application (Beta = 0.15) an acceptable ratio its impact on innovation variable.

مقدمة الدراسة:-

إن التطورات المتسارعة في التكنولوجيا المتقدمة أدت إلى تغيرات جوهرية في معدلات النمو الاقتصادي في العالم وكنتيجة التطورات الكبيرة في مجالات الاتصالات وغيرها فقد أصبح الفكر الجديد المبني على المعرفة يلعب دورا متزايد، وأصبح يضا هي رأس المال النقدي بل يفوقها اهمية. حيث اعتبر رأس المال الفكري أهم عنصر في تطور اقتصاديات الدول ،وكذلك للمنظمات على حد سواء، كذلك أصبح البحث عن المتخصصين الماهرين سمة من سمات الاقتصاد الحديث ومن الملاحظ إن الوظائف التي تتميز بطابع الفكري المنظمات الناجحة هي المنظمات ذات اهتمام كبير برأس المال الفكري حيث يشكل لها ميزة تنافسية كبيرة حيث رأس المال الفكري يلعب دور

فعالاً في المنظمات إذ انه يعظم قيمة المنظمة ويؤدي دوراً هاماً في تفوقها وهذا يتطلب إدارة فاعلة لهذا العنصر النادر، لما له من أثر كبير في تحديد هوية المنظمة وسمعتها وبالتالي يمكن الاستفادة مما يقدمه من إبداعات تكنولوجية يتجسد في تقديم السلع والخدمات أو تحسينها أو ابتكار عمليات إنتاجية لم تكن معروفة أو تحسين الموجود من أساليب الإنتاج.

مشكلة الدراسة:

إن التطورات الدؤوية والتكنولوجيا المقدمة أدت إلى تغيرات جوهرية في معدلات النمو الاقتصادي في العالم، نتيجة للتطورات الكبيرة في مجالات الحاسوب والمعرفة والاتصالات أصبحت المعرفة ذات دور كبير وضاهت في أهميته رأس المال النقدي والأصول المادية الأخرى وغدا عنصر المعرفة عنصراً مهماً في تحقيق الابتكارات للمنظمة، و أدى رأس المال الفكري دوراً استراتيجياً في المنظمة، وهذا الدور يتطلب إدارة فعالة لهذا العنصر النادر (رأس المال الفكري). يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي :

- ما مدى مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الابتكار في المنظمة قيد الدراسة ؟

أهمية الدراسة:

1. يعد رأس المال الفكري وتحقيق الابتكار من أهم مصادر الثروة والدعائم القوة في جميع المنظمات وخاصة التي تعتمد عليها الدولة في اقتصادياتها حيث أن هذه الأهمية فرضتها طبيعة التحدي العالمي المعاصر .
2. يتميز متغيري البحث بأهمية خاصة كونها من المتغيرات الحديثة في الأدب الإداري المعاصر . تقديم توصيات للمسؤولين في الشركة قيد الدراسة.

3. تحتل عملية تحديد العاملين من أصحاب الخبرات والقدرات الابتكارية واستقطابهم والمحافظة عليهم أهمية خاصة بالنسبة للمنظمات لما لذلك من اثر بالغ في الاستمرار ها ونجاحها.

4. ان نتائج التي سيتم التوصل اليها ستساعد القيادات الإدارية بالمنظمة قيد الدراسة بالتعرف على العناصر الأكثر تأثيرا وارتباطا وذلك لزيادة الاهتمام بها والمحافظة عليها وإعطائها الأولوية والارتقاء بمستوى خبرات ومهارات العاملين وتوليد الابتكارات.

أهداف الدراسة :-

1) تسليط الضر على دور راس المال الفكري في تحقيق الابتكار في مصنع تكرير الزيوت بمصفاة الزاوية.

2) التعرف على طبيعة العلاقة بين راس المال الفكري والابتكار في المنظمة قيد الدراسة.

3) تقديم توصيات ومقترحات اللازمة لا هميه راس المال الفكري في تحقيق الابتكار حتى تستمر المنظمة.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية تقتصر الدراسة على مصنع تكرير الزيوت بمصفاة الزاوية

2. الحدود الزمنية تقتصر الدراسة على السنوات 2014م - 2015م

مجتمع وعينة الدراسة:

العاملون بمصنع تكرير الزيوت بمصفاة الزاوية. والبالغ عددهم 120 عامل او موظف، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تمثل المستويات الإدارية بمصنع تكرير

الزيوت بمصفاة الزاوية حيث تم توزيع 85 صحيفة استبيان باليد وكان جمعها بنفس الطريقة ولقد استبعد الباحث 7 استمارات لعدم صلاحيتها لتحليل إحصائي وخضعت 78 صحيفة استبيان للتحليل الإحصائي.

منهجه الدراسة :-

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أسلوب الدراسة الميدانية للتعرف على أهمية إدارة المعرفة ان هذا المنهج يساعد في الحصول على بيانات والمعلومات واقعية وشاملة من مكان المشكلة من خلال توزيع استبانته خاصة على مجتمع الدراسة وكذلك استفادت الدراسة من البحوث والدراسات السابقة والتي صدرت في شكل كتب ودوريات ورسائل جامعية ذات علاقة بموضوع رأس المال الفكري وقد تكونت صحيفة الاستبيان من أربع أجزاء .

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع Human and Community Studies Journal HCSJ

الجزء الأول : يتكون من 5 عبارات تمثل المتغيرات الديمغرافية

الجزء الثاني يتكون من 6 عبارات تشمل تطبيق رأس المال الفكري

الجزء الثالث تتكون من 7 عبارات تقيس أهمية رأس المال الفكري

الجزء الرابع يتكون من 9 عبارات تقيس المتغير التابع وهو الابتكار .

وقد استخدم الباحث مقياس لكرت الخماسي للإجابة على النحو التالي (موافق، موافق بشدة، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لقياس كل العبارات .

الدراسات السابقة:

1. دراسة عبد الرضاء لسنة 2008 بعنوان رأس المال الفكري وإدارة المعرفة العلاقة والأثر - دراسة استطلاعية لأراء عينة من مدرء المصارف في محافظة الديوانية بالعراق ،وهدفتم الدراسة إلى توضيح اثر رأس المال الفكري وإدارة

المعرفة حيث كانت المشكلة تتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرين وما مدى امتلاك المنظمات الحالية لرأس المال الفكري، وتوصلت الدراسة إلى إن المصارف تدعم دور المعرفة الظاهرية كما أكدت على وجود فعلي للمعرفة الضمنية لدى العاملين.

2. دراسة ميثاق هاتف الفتلاوي وحسين فلاح ورد ومحمود فهد عبد علي لسنة 2006 هدفت الدراسة لمعرفة دور رأس المال الفكري في خلق الميزة التنافسية وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تملك ميزة تنافسية أفضل من الآخرين ويمكنها تجنب الكثير من الأزمات وصدمات السوق ويعود الفضل الأول في ذلك لرأس المال الفكري الموجود في الشركة.

3. دراسة عاطف العدوان وسحر سلمان لسنة 2012 هدفت الدراسة لتعرف على رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الإبداع المنظمي والتحقق من وجود علاقة ارتباط معنوية وعلاقة تأثير معنوية وتكونت عينة الدراسة من 80 مفردة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين المتغيرين، وحقق رأس المال الفكري على مستوى الأفراد تأثير في الإبداع، وتوجه لإدارات في الشركات التامين للاهتمام برأس المال الفكري.

المبحث الأول: رأس المال الفكري .

أولاً/ ماهية رأس المال الفكري:

1. عرفه الدهان على انه القدرة العقلية التي تمثل الثروة الحقيقية للمنظمات التي لم يتابعها المحاسبون مثلما يتابعون النقد والموجودات وغيرها (أدهان 1992، 17).

2. كذلك عرفه العنزي على انه المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة (العنزي، 2009، 22).

مما سبق يمكن القول ان رأس المال الفكري يعبر عن كل الموارد البشرية بما يمتلكون من خبرات ومهارات وكفاءات.

ثانيا - أهمية رأس المال الفكري (الشمري والليثي ، 2008، 158).

1- ان رأس المال الفكري يعد من أهم مصادر الابتكار للمنظمات المعاصرة .

2- يعد رأس المال الفكري مصدرا لتوليد الثروة في المنظمة والإفراد حيث ان ثلاث ارباع القيمة المضافة تشتق من المعرفة .

ثالثا /عناصر رأس المال الفكري: *مجلة دراسات الإنسان و المجتمع*

Human and Community Studies Journal
تتكون أي منظمة من الموارد المادية وأخرى غير المادية تمكنها من تحقيق أهدافها ومن الموارد الغير مادية رأس المال الفكري ولقد اختلف أدباء الإدارة في عناصر رأس المال الفكري فمنهم من يرى أنه يتكون مما يلي:

1-صناعة رأس المال الفكري هي قدرة المنظمة على البحث عن الخبرات المتقدمة والمهارات النادرة وجذبها للعمل فيها.

2-تنشيط رأس المال الفكري و قدرة المنظمة على زيادة رصيدها المعرفي باستمرار من خلال تعزيز القدرات وتنمية العلاقات بين الأفراد للتعاون في المشكلات.

3-تحفيز رأس المال الفكري هو مجموعة من الأساليب المستخدمة من قبل المنظمة.

4-المحافظة على رأس المال الفكري قدرة المنظمة على الاهتمام بالطاقات المعرفية والنجوم اللامعة من العاملين القادرين على إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة.

5-الاهتمام بالزيائن ويعني مدى اهتمام المنظمة بآراء الزبائن ومقترحاتهم وأخذها بنظر الاعتبار عند تصميم منتجات جديدة وحتى تعديل الموجود بها .(الزيادات، 2008، 77)

رابعا / خطوات بناء رأس المال الفكري:

1- تطبيق معايير أداء عالية ومتطلبات كبيرة على جميع العاملين وعدم التهاون والتسامح مع ضعف الأداء .

2- ملأ الوظائف الشواغر بالإفراد المؤهلين تأهيلا عاليا

3- الشذوذ في مجال ترقية الأفراد العاملين .

4- إجراء عملية التدوير الوظيفي للعاملين ذوي المهارات العالية.

5- إدخال تغييرات مناسبة في هيكل المنظمة وثقافتها وسياساتها.

6- التحول للمنظمات المقلوّبة وتخلي عن الهياكل الهرمية السائدة .(حسن،

2002، 84)

خامسا / اثر رأس المال الفكري في قيمة المنظمات :

تعتمد قدرة المنظمة على تحويل رأس المال الفكري إلى قيمة ، وعلى نوعية القيمة التي ترغب المنظمة في تحقيقها من استثمارها في رأس المال الفكري ،والتي يمكن أن تأخذ عدة أشكال:

1- تحقيق الميزة التنافسية من خلال زيادة القدرات الابتكارية .

2- تحسين العلاقات بين العملاء والموردين .

3- تحسين الإنتاجية وتقليل التكلفة وزيادة الإرباح.

4- تحسين الاتجاهات العاملين والصورة الذهنية الخارجية .

5- زيادة الحصة السوقية وبناء مركز تنافسي قوي.

سادسا العلاقة بين رأس المال الفكري والابتكارات في المنظمات:

يمكن لمنظمات الأعمال أن تحقق الابتكارات من خلال الاستغلال الأفضل لإمكانيات والموارد الفنية والمادية والتنظيمية المتاحة بالإضافة إلى القدرات والكفاءات والخبرات وغيرها من الإمكانيات التي تتمتع بها المنظمة، والتي تمكنها من تصميم وتطبيق واستراتيجياتها تحقق ابتكارات للمنظمة (يوسف، 2008، 127).

سابعا/المبحث الثاني: الابتكار.

أولا/ مفهوم الابتكار:

1- عرف (hippel) الابتكار على أنه صنع شيء ما بشكل جديد يعتمد في تركيبته على أشياء موجودة بالأساس (عبود، 2003، 76).

2- وكذلك عرفة (الصرن) بأنه التطبيق العملي للاختراع أو عملية صنع سلعة جديدة أو تطويرها، وتجعلها أكثر فيولا مما سبق يمكن القول إن الابتكار هو تطبيق الناجح والعملي والفعلية لأفكار جديدة غير مألوفة والتي يمكن تجسيدها في سلعة جديدة أو طريقة عمل جديدة أو سوق جديدة (الصرن، 2000، 22).

ثانيا : مبادئ الابتكار:

يعتمد الابتكار على تطبيق ما يمتلكه الأفراد من إيمان ورغبة وإتقان في ممارسة حقل المعرفي معين، وغالبا ما يشغل هؤلاء الأفراد المناصب القيادية في المنظمة وتسمى منظماتهم بالمنظمات الابتكارية، والتي تتميز عن التقليدية بهيكل مرن ولامركزي

وقيادة مبدعة ،والتأكيد على الثقافة الابتكارية ، والعمل على منادي الابتكار التي حددها (BETER DRUCKER)بما يلي:

- 1- إدراك الابتكار عن طريق المشاهدة والتساؤل والاستماع ثم يقدرن طرق تحليل طبيعة الابتكار اللازم لتلبية وتحليل الفرص الابتكارية .
- 2- يجب أن يكون الابتكار صغير حتى لا يحتاج إلى أموال وأفراد وكذلك سوق محدودة .
- 3- حتى يكون الابتكار فعلا يجب ان يكون بسيطاً. (بويعة ،25،2012)

ثالثا/ العوامل المؤثرة في الابتكار:

هناك ثلاث مجموعات من العوامل المرتبطة وذات التأثير المتبادل المؤثرة في الابتكار حسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الابتكار وهي :

Human and Community Studies Journal

- 1-مجموعة الخصائص الشخصية .
- 2-العوامل التنظيمية .
- 3-مجموعة عوامل البيئة المحيطة (أيوب،2000، 213).

رابعا/ مؤشرات قياس الابتكار:

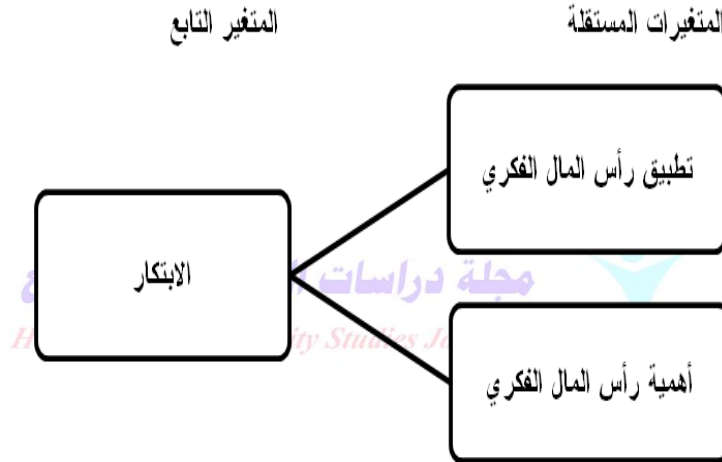
رغم صعوبة قياس الابتكار لا أنه يمكن تقديم مؤشرات قابلة للاستخدام في هذا المجال ويمكن أن نعرض أهم هذه المؤشرات وهي :

1. مؤشرات الأولى إلى الفكرة .
2. مؤشرات الأولى إلى المنتج .
3. المؤشرات الأولى إلى السوق.

إن قياس الابتكار لابد إن يتطور في مجال المؤشرات التي تعطي جميع العوامل المؤثرة في الابتكار والقابلة للإدارة والمقارنة مع المنافسين وأيضا في مجال مراجعة الابتكار (الروسان والعجلوني ، 146).

المبحث الثالث/ الجانب التحليلي.

نموذج وفرضيات الدراسة:



الفرضية العامة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري و الابتكار بالمنظمة قيد الدراسة.

وتتبقى من هذه الفرضية العامة فرضيتان هما .

H₁. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق رأس المال الفكري والابتكار .

H₂. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية رأس المال الفكري و الابتكار .

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات المتحصل عليها الباحث من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم وكذلك المتوسطات الحسابية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات افراد مجتمع الدراسة وتم استخدام الانحدار والارتباط المتعدد لتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

أولاً: العوامل الديمغرافية:

الجدول رقم (1) الخصائص الديمغرافية للعاملين بمصنع تكرير الزيوت بمصفاة الزاوية.

ت	الخصائص الديمغرافية	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	71
		أنثي	7
2	الفئة العمرية	من 25 إلي 30 سنة	25
		من 31 إلي 40 سنة	45
		من 41 إلي 50 سنة	8
		من 51 فما فوق	0
3	المستوي الوظيفي	مدير إدارة	1
		رئيس قسم	5
		رئيس وحدة	12

0.0%	0	دكتوراة وماجستير	المؤهل العلمي	4
28.2%	22	بكالوريوس و ليسانس		
17.9%	14	دبلوم عالي		
53.8%	42	دبلوم متوسط		
43.6%	34	من 10 إلى 15 سنوات	الخبرة العملية	5
43.6%	34	من 16 إلى 20 سنوات		
12.8%	10	21 سنة فأكثر		

من الجدول رقم (1) نلاحظ ان نسبة الذكور كانت (91%) بينما كانت نسبة الاناث (9%) مما يدل على ان معظم العاملين في مصفاة الزاوية من الذكور ومن حيث الفئة العمرية نجد ان الفئة من (31 إلى 40) سنة كانت تمثل (57.7%) وهي أعلى نسبة بنسبة للفئات العمرية يليها الفئة العمرية من (25 إلى 30) سنة حيث كانت نسبتها (32.1%)، ومن حيث المؤهل العلمي كان المتحصلين على الدبلوم متوسط تمثل نسبة (53.8%) وهي أعلى نسبة ما بين المؤهلات العلمية.

ثانيا: تحليل أبعاد تطبيق رأس المال الفكري:

الجدول رقم (2) ابعاد تطبيق رأس المال الفكري

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
النسبة(%)					
%19.2	%5.1	%2.6	%51.3	%21.8	تناسب مهارتي مع ما لدي من أفكار
%7.7	%3.8	%38.5	%50	-	تشجع إدارتي الأفكار الجديدة بشكل دوري
%30.8	%52.6	-	%11.5	%5.1	تهتم ادارتي بأسلوب العمل الجماعي
%10.3	%9	%3.8	%48.7	%28.2	المعرفة هي الأساس في كل ما يتعلق بتصميم الخطط
%39.7	%46.2	-	%11.5	%2.6	التأهيل والتدريب المستمر يمكننا من استنباط اساليب متطورة
%17.9	%2.6	%9	%52.6	%17.9	يتوفر لدي المصنع نظام معلومات متطور يساعد على النجاح

من الجدول رقم (2) يتضح ان الإدارة تهتم بأسلوب العمل الجماعي وكذلك هناك تأهيل وتدريب مستمر يمكن الشركة من استنباط أساليب متطورة بلغت نسبتها (83.4%، 85.9%) على التوالي في حين نجد أن الأبعاد الأخرى ضعيفة من وجهة نظر المستجيبين وهذا يدل أن هناك ضعف في أداء هذه المؤسسة من حيث تشجيع الأفكار الجيدة وكذلك توفير نظام معلومات متطور لدى المصنع حيث بلغت (11.5%، 20.5%) على التوالي.

ثالثا. أهمية رأس المال الفكري

الابتكار الجدول رقم (3) أهمية رأس المال الفكري

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
النسبة (%)					
%24.4	%69.2	%2.6	%1.3	%2.6	يسهم رأس المال الفكري في تحقيق التكامل بين أنشطة المصنع
%42.3	%50	%1.3	%6.4	-	جذب رأس المال الفكري يحقق أهداف المصنع
%19.2	%69.2	%3.8	%7.7	-	تنشيط رأس المال الفكري يخلق أساليب عمل جيدة
%25.6	%56.4	%11.5	%1.3	%5.1	رأس المال الفكري يطور أسلوب العمل
-	%64.1	%5.1	%24.4	%6.4	رأس المال الفكري عامل أساسي في نقل المعرفة وتوثيق الخبرات
%15.4	%50	%1.3	%25.6	%7.7	توفر رأس المال الفكري عامل مهم للتفكير السليم
%2.6	%9	%19.2	%55.1	%14.1	من مزايا رأس المال الفكري اختصار الوقت في إنجاز الأهداف والمهام

من الجدول رقم (3) يتضح ان رأس المال الفكري يسهم في تحقيق التكامل وكذلك يحقق أهداف المؤسسة ويخلق أساليب عمل جيدة وكذلك يطور أسلوب العمل وهو عامل أساسي في نقل المعرفة ومهم للتفكير السليم باستثناء أن رأس المال الفكري يختصر الوقت في إنجاز الأهداف والمهام بنسبه بلغت (69.2%) من المستحيين الذين ليس من مزايا رأس المال الفكري تأثير على اختصار الوقت.

رابعاً: أبعاد الابتكار:

الجدول رقم (4) إبعاد الابتكار

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
النسبة (%)					
-	%2.6	%1.3	%76.9	%19.2	يجري المصنع تغييرات جذرية في هيكلها التنظيمية
%9	%2.6	%2.6	%25.3	%60.3	يجري المصنع تغييرات جذرية في استعمال الحاسوب وتصميم الخدمات تماشياً مع التقنيات الحديثة
%1.3	%5.1	%3.8	%56.4	%33.3	ينتهج المصنع سياسة جديدة في مجال الاستقطاب والتعيين والحوافز والمزايا
%39.75	%43.6	%7.7	%7.7	%1.3	لدي موظفو المصنع الخبرة والقدرة على الابتكار وتقديم الحلول السريعة
%24.4	%66.7	%1.3	%7.7	-	الموظفين ينجزون الاعمال بطرق وأفكار وأساليب جديدة
%12.8	%3.8	%7.7	%59	%16.7	ابتكر المصنع طرق لبناء وتعديل وتحسين عملياتها
%2.6	%6.4	%1.3	%83.3	%6.4	تحصل المصنع على براءات اختراع تزيد من ابتكاراتها
%16.7	%2.6	%6.4	%64.1	%10.3	المصنع بكافي كل من يقوم بإعمال ابتكاريه ومبتكرة
%5.1	%2.6	%15.4	%28.2	%48.7	يملك موظفي المصنع الشجاعة الكافية للقيام بإعمال ابتكاريه

من الجدول رقم (4) يتضح ان المصنع لا يجري أي تغييرات في الهياكل التنظيمي ولا في استعمال الحاسوب عند تصميم الخدمات بما يتماشى مع التقنيات الحديثة حيث بلغت نسبتهما (96.1%، 85.9%) على التوالي في حين يري المستحبين أن المصنع لا ينتهج سياسة جديدة في الاستقطاب والتعيين والحوافز والمزايا حيث بلغت (89.7%)، ومن ناحية أخرى أن المصنع لا يمتلك موظفو من ذوي الخبرة والقدرة على الابتكار وتقديم الحلول السريعة وكذلك لا ينجزون اعمالهم بطرق وأفكار وأساليب جديدة ولم تتحصل المصنفة على براءات اختراع بينما المصنع الزيوت يكافئ كل من يقوم بإعمال ابتكارية وكذلك لدي الموظفين الشجاعة للقيام بإعمال ابتكارية حيث بلغت (89.7%، 76.9%) على التوالي.

خامسا. تحليل الانحدار واختبار الفرضيات:

الجدول رقم (5) نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر رأس المال الفكري على متغير الابتكار

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f) المحسوبة	مستوي الدلالة (f)	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)
الانحدار	0.990	3	0.330	149.632	0.000	0.849	0.921
الخطأ	0.176	80	0.002				
المجموع	1.166	83					

يتضح من الجدول ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (149.632) عند درجات حرية (80) ومستوي الدلالة البالغ (0.05) وعليه يجب رفض الفرضية العدمية وقبول

الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير لرأس المال الفكري على متغير الابتكار وقد تم تأكيد هذه النتيجة من خلال مستوي دلالة (F) البالغ (0.000) حيث أنه أقل من (0.05) اما نسبة تأثير رأس المال الفكري على متغير الابتكار بلغت $R^2 = 0.849$ حيث اوضحت ان 84% من التباين في الابتكار يكون من خلال البعدين اللذان تم قياسهم (تطبيق رأس المال الفكري أهمية رأس المال الفكري).

الجدول رقم (6) نتائج معامل قوة التأثير لرأس المال الفكري على متغير الابتكار

المتغير	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T)	مستوي الدلالة
	0.17	0.034		4.451	0.000
تطبيق رأس المال الفكري	0.14	0.039	0.15	7.211	0.000
أهمية رأس المال الفكري	0.22	0.033	0.29	11.446	0.000

من الجدول رقم (5) يتضح ان تأثير بُعد تطبيق رأس المال الفكري وكذلك أهمية رأس المال الفكري كانت على النحو التالي أهمية رأس المال الفكري ($Beta = 0.29$) وهي نسبة مساهمة عالية التأثير على بُعد متغير الابتكار في حين كان بُعد تطبيق رأس المال الفكري ($Beta = 0.15$) وهي نسبة مقبولة لتأثيره على بعد الابتكار. وهكذا ومما سبق تقبل الفرضيتان H_1, H_2

نتائج الدراسة : النتائج الخاصة بالعوامل الديمغرافية للمستجيبين : يلاحظ أن الفئة العمرية كانت تتراوح بين 31 الى 40 كأعلى نسبة كذلك نسبة الذكور اعلى من الإناث، كما نلاحظ ان الأفراد ذوي الخبرة اقل نسبة ، ومن حيث المستوى العلمي كانت نسبة الدبلوم المتوسط اعلى نسبة يليها البكالوريوس

1- النتائج الخاصة بتطبيق راس المال الفكري : يلاحظ ان الإدارة تهتم بأسلوب العمل الجماعي ، وكذلك نجد المصنع يهتم بالتدريب والتأهيل المستمر وهناك ضعف في الأبعاد الأخرى مما يدل على عدم قدرة المصنع على الأداء من حيث تشجيع الأفكار الجيدة وكذلك توفر نظام معلومات متطور وكذلك عدم توافق مهارات العاملين مع ما لديهم من أفكار .

2- نتائج الخاصة بأهمية رأس المال الفكري : يلاحظ ان رأس المال الفكري يسهم في تحقيق التكامل بين أنشطة المصنع، وتحقيق الأهداف، وكذلك تطوير أساليب العمل، وأيضاً يسهم في نقل المعرفة والتفكير السليم في حين نجد الضعف في اختصار الوقت في انجاز الأهداف .

3- النتائج بعد الابتكار : يلاحظ ان المصنع لا يجري اي تغييرات على الهيكل التنظيمي ، وكذلك لا يستخدم التقنيات في تصميم المنتجات والخدمات ، والمصنع لا يمتلك الخبرات القادرة على الابتكار وتقديم الحلول السريعة ، كذلك لأ يتم انجاز الاعمال بالطرق والأفكار الجديدة ولم يتحصل المصنع على براءات الاختراع وموظفي المصنع ليس لديهم الشجاعة للقيام بأعمال ابتكاريه ، بينما نجده بكافي من يقوم بأعمال ابتكاريه ، كذلك ينتهج المصنع سياسة جديدة في التوظيف والحوافز .

4-النتائج الخاصة باختبار الفرضيات: خلال التحليل تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة ويلاحظ ان البعد (أهمية رأس المال الفكري) كان أكثر تأثيرا من بعد (تطبيق رأس المال الفكري) .

التوصيات :

- 1-يجب على إدارة المصنع ان توظف أفراد تتناسب مهاراتهم مع الأعمال التي يقومون بها وذلك من خلال الاستقطاب والاختيار الجيد وان يكون لديهم الشجاعة في الأداء .
- 2- يجب الاهتمام بالمعرفة وإدارتها واستخدامها في تصميم الخطط وبرامج العمل وان يكون للمصنع منظومة للمعلومات تواكب العصر في مجال الأعمال
- 3-الاهتمام بالهيكل التنظيمي وإجراء التغييرات كلما اقتضت الحاجة لذلك و لا يكون جامدا
- 4-الاهتمام برأس المال الفكري لكي يتم انجاز الأعمال وتحقيق الأهداف بأسرع وقت .
- 5- من الضروري استخدام التقنية الحديثة ومواكبة التطور دعم البرامج التدريبية في هذه العلوم.
- 6- الرقي بالمخرجات وأتباع احداث الطرق والأساليب في انجازها .

المراجع :

اولا - الكتب العربية :

- 1-الدهان - اميمة ، 1992 ، نظريات الأعمال ، الطبعة الأولى ، مطبعة الصفدي للنشر والتوزيع ، الأردن . عمان

- 2-العنزي - سعد علي حمود، 2009، إدارة راس المال الفكري في المنظمات الأعمال ، دار البازوري ، الاردن .عمان
- 3-الزيادات - محمد عواد، 2008، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن . عمان
- 4-حسن - راوية ، 2002 ، السلوك في المنظمات ،دار الجامعة ، مصر . الإسكندرية .
- 5-الشمري - هاشم والليثي ناديا ،2008،الاقتصاد المعرفي ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن.عمان
- 7-عبيدات - محمد ابراهيم ، 2002 ، سلوك المستهلك (مدخل استراتيجي) ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر، الأردن . عمان
- 9-نجم - عبود نجم ،2003،ادارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة) ،ط1 ،دار وائل للنشر والتوزيع،الاردن .عمان
- 10-الصرن- رعد حسن ، 2000 ، إدارة الإبداع والابتكار ، الطبعة الأولى ،دار الرضاء للنشر ،سورية . دمشق .
- ثانيا - الدوريات :
- 1-الروسان محمد على والعجلوني محمود محمد، 2010، اثر راس المال الفكري في الإبداع التنظيمي ،دراسة على المصارف الاردنية، مجلة جامعة دمشق ،المجلد السادس والعشرون العدد الثاني .

2-ناديا ايوب 2000،العوامل المؤثرة على السلوك ألابتكاري لدى المدراء في قطاع المصارف التجارية في السعودية ،مجلة الادارة العامة ،المجلد 40،الرياض .

ثالثا- بحوث غير منشورة:

1-ابوبعة - عبد الوهاب ،2012،دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية ، رسالة ماجستير ،جامعة منتوري ،الجزائر . قستتطينة.

عمارة الصحراء (العمارة الطينية)

أ. أكرم محمد الجامع

أ. جميلة الهادي الحنيش

المعهد العالي للمهن الشاملة-قسم العمارة

كلية الهندسة / قسم الهندسة المدنية

المعهد العالي للمهن

والإنشاءات / جامعة الزاوية - الزاوية

الشاملة / الزاوية

frejam75@yahoo.com

aljama.akram@gmail.com

1. Abstract:

considered as one of the most important environmental element, which is rely for architecture of the mud establishment collection from human institutions in the desert of Libya , mud architecture was fit perfect with palm oases and water which helped for formation of the environment for different generations living there. in this search we try condensation on the extent of the natural environment and social with this kind of this architecture which can work with similar places have the same weather by collecting the information from local skills and the discovery of construction techniques and what they use for solving the problems that can face these local communities , and how they can keep the stability of life in the middle of the desert.

1. الملخص :

شكلت العمارة الطينية أحد العناصر البيئية الأساسية التي اعتمد عليها في تأسيس لغير من المؤسسات البشرية بالصحراء الليبية بكل أوطانها فكانت العمارة الطينية إلى

جانب واحات النخيل و الماء حقا مركبة أساسية في تشكيل البيئة التي احتضنت العديد من القبائل عبر الزمن، و من خلال ورقة بحثنا هذه، نحاول الإطّلال على مدى توافق البيئة الطبيعية و الاجتماعية في أحضان هذه العمارة المشكلة من العمارة الطينية بالصحراء العربية عامة و الليبية خاصة و ذلك بالاطّلاع على المهارات المحلية و اكتشاف التقنيات الإنشائية و الحلول المستتبطة للمشاكل التي تعيق المجتمعات المحلية و كيف حافظت على ديمومتها و استدامتها و توازن بيئتها في وسط هذا الفضاء القاحل.

2. المشكلة البحثية :

تكمن مشكلة البحث في أن العديد من المجتمعات البشرية الصحراوية القديمة التي ازدهرت في الصحراء لأنها قد فطنت إلى قوانينها الحاكمة و تكيفت معها ، بينما اندثرت المجتمعات التي حاولت أن تفرض على الصحراء أنماطا دخيلة عليها ، و على الرغم من ذلك لم يمنع هذا التفكير المستمر في إعادة استيطان الصحراء و من هذا المنطلق و جب التركيز على أهم سمات العمارة الطينية القديمة و إعادة استخدامها و تطويرها بما يتناسب مع الأنماط الجديدة .

3. الهدف من البحث :

يهدف البحث لإيجاد و تحديد مزايا تخطيط المدن الصحراوية الليبية و العربية القديمة بالبناء بالطين و إعادة استخدام هذا النوع من المباني في العمارة الصحراوية الجديدة حيث أثبتت الدراسات السابقة أنها ذات حلول بيئية و عمارة مستدامة و ذلك لضمان استمرارها مع عدم المساس بقيمتها .

4. منهجية البحث :

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي من خلال جمع المعلومات والمراجع المتوفرة وتجاب الدول العربية والعالمية ودراستها بالإضافة للزيارات الميدانية لبعض المدن الصحراوية الليبية وتوثيقها وتحليلها لوضع المقترحات والحلول لها .

5. الأنماط العمرانية في العمارة الصحراوية:

إن الأنماط المعمارية على مر العصور كانت دائما انعكاساً صادقاً للبيئة الحضارية التي كانت تسود كل مرحلة من المراحل التاريخية المتلاحقة، ومن قديم الزمان أقيمت مدن على أطراف الصحراء حيث ساعدت البيئة الحارة بطروفها الطبيعية والاجتماعية على خلق نمط معين متلائم معها، فقد ساعدت البيئة الحارة على توجيه الإنسان إلى الداخل سواء كان للحي أو المسكن أو في المدينة ككل حتى يتوفر عامل الحماية من الظروف المناخية.

وتعددت النظريات والاتجاهات لتحديد مفهوم ومعنى واضح ووظيفي لتخطيط المدن وعمارتها و إيجاد المكان الذي يفي بالاحتياجات الإنسانية دون الإخلال بعلاقة الإنسان بالبيئة، فعلاقة الإنسان بالبيئة تشير إلى أهمية معرفة أثر هذا البعد البيئي على تخطيط المدن وعمارتها، فالعمارة هي مرآة صادقة تعكس بيئتنا وواقعنا بجميع عناصرها من مناخ وتطور اجتماعي وعلمي وتكنولوجي وثقافي..... .ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أنه حدث وان تبينا في العقدين الماضيين - تحديداً - أنماطا من العمارة والبناء لا تتناغم و أبسط المعطيات البيئية التي نعيش فيها وكانت النتيجة أننا ندفع الآن ثمنا غاليا على أصعدة مختلفة منها اختفاء ذلك التراث المعماري العظيم الذي خلفه لنا الأوائل وفقدان مدننا لشخصيتها التي طالما ميزتها عن باقي مدن العالم

عبر التاريخ و استنزاف بعض مواردنا من الطاقة لجعل الحياة ممكنة في بيوت عيها
الأساسي أنها غربية ومغترية عن بيئتها. (م.عبير علي حرمي، 2010)

ولقد ظهرت التشكيلات المعمارية على مستوى التخطيط بصورة عضوية وتلقائية دون
الارتباط المسبق باعتبارات تشكيلية أو معمارية معينة، وبذلك أصبحت العمارة التقليدية
تعبر بصدق عن الوظيفة والبيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية السائدة، وقد استطاعت
هذه العمارة التوصل إلى حلول معمارية سليمة كفيلة بتحقيق الحماية من العوامل
الجوية شديدة القسوة، فظهرت المباني الملتحمة أو شبه الملتحمة في نسيج عشوائي
وتلتف حول الفراغات الداخلية لأفنيئها مما يوفر أكبر مساحة مظلة ويعتبر تكامل
الفراغات وتداخلها من أهم القيم التخطيطية والتصميمية للعمارة التقليدية وخاصة في
المباني السكنية ، ويعمل هذا التخطيط العضوي على الحد من تعرض مكوناته
المختلفة كالمسكن والشوارع والممرات إلى قدر كبير من المؤثرات البيئية الخارجية
كأشعة الشمس المباشرة أو الحرارة المنقولة بالإشعاع أو الأتربة المحمولة في الهواء،
ولذلك الأنماط المدمجة أو النسيج المتضام بقدر الإمكان من التعرض للظروف
المناخية الخارجية.

1.5 التخطيط المدمج أو المتضام:

يقصد بإتباع الحل المتضام في تجميع المدينة هو تقارب مباني المدينة بعضها من
بعض حيث تتكثرت وتتراص في صفوف متلاصقة، في البيئة الصحراوية الجافة يكون
التفاوت كبير بين درجة الحرارة صيفاً وشتاء وكذلك بين الليل والنهار، مما يوجب معه
استخدام التخطيط المتضام المتلاحم ، لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها
المباني على بعضها البعض والناجحة عن اختلاف الارتفاعات والبروزات في الحوائط

الخارجية ، بحيث لا يتعرض لأشعة الشمس سوى أقل مساحة من الواجهات والأسطح، ومن ثم تكون الطاقة النافذة أو المتسربة إلى المباني في أضيق الحدود.

1.1.5 إيجابيات التخطيط المدمج:

ومن سمات هذا التخطيط أن عروض الشوارع ضيقة وملتوية، لتقليل المساحات المعرضة للشمس مما يعمل على الاستقرار الحراري والحفاظ على ركود الهواء البارد أسفل الشوارع، مع مراعاة أن تكون متعامدة على اتجاه الرياح السائدة بسبب احتمال هبوب الرياح المحملة بالرمال والأتربة، التي تؤدي إلى رفع درجة الحرارة داخل المباني، أما الشوارع الضيقة (الممرات) داخل التجمعات السكنية ذات التخطيط الغير متضام فإنها تظل قاصرة في الاستقرار الحراري حيث ترتفع درجة حرارة الهواء في هذه الشوارع، وهذا راجع إلى سقوط أشعة الشمس المباشرة عليها وسخونة الأرض وانعكاس الإشعاع الشمسي من الحوائط المجاورة لها وعدم تهويتها بالشكل الجيد أو توجيهها في اتجاه الهواء السائد، وهذه الأسباب مجتمعة تجعل من هذه الشوارع الضيقة مخزناً للحرارة، مما ينقل هذه الحرارة للقشرة الخارجية للمبنى عن طريق خاصية التوصيل الحراري، أما في الشوارع المتسعة والتي تعد من العناصر السلبية كونها تزيد من الكسب الحراري نجد أن اتساع هذه الشوارع وتحرك الهواء فيها بشكل سريع مع تشجيرها يمكن من خلاله التقليل من الكسب الحراري (م.حنان نادر الكعبي) . لاحظ

الشكل رقم (1)



شكل (1) مثال لمدينة غدامس بنيت على نظام التخطيط المدمج
المصدر: مدونة الميراث الليبية

يمكن تقسيم أنماط البناء من حيث الارتفاعات إلى قسمين الأول نمط البناء الرأسي والثاني هو نمط البناء الأفقي ونمط البناء الرأسي يعني الامتداد الرأسي للمباني وفيه تأخذ المباني ارتفاعات كبيرة هذا هو النمط السائد في معظم مناطق التعمير في الصحراء ، وهذا النوع له إيجابيات وفي المقابل له سلبيات تتغلب على الإيجابيات. أما نمط البناء الأفقي فيمكن تقسيمه إلى قسمين الأول هو نمط البناء المفتوح على الخارج، والثاني نمط البناء الأفقي الموجه على الداخل ، وكل منهما له إيجابيات وأيضاً له سلبيات (م.حنان نادر الكعبي)

أ. نمط البناء الأفقي الموجه على الخارج: يعني هذا النمط انتشار المباني على المستوى الأفقي بارتفاعات قليلة لا تتعدى ثلاثة أدوار ويمكن أن تصل إلى أربعة أدوار على أقصى تقدير تفتح عناصر هذا النمط على الخارج على الشوارع أو على الارتدادات الجانبية حول المبنى.

ب . نمط البناء الأفقي الموجه إلى الداخل: وهذا النمط يعني أيضاً انتشار المباني على المستوى الأفقي بارتفاعات قليلة كالسابق ولكن المباني في هذا النمط موجهة إلى الداخل على أفنية تفتح عليها عناصر المسكن ، وهذا النوع يوفر جواً اجتماعياً أفضل ويعطي كثافات أعلى من النمط المفتوح.

2.5 التخطيط الغير متضام الموجه للخارج : وينقسم إلى نوعان هما :

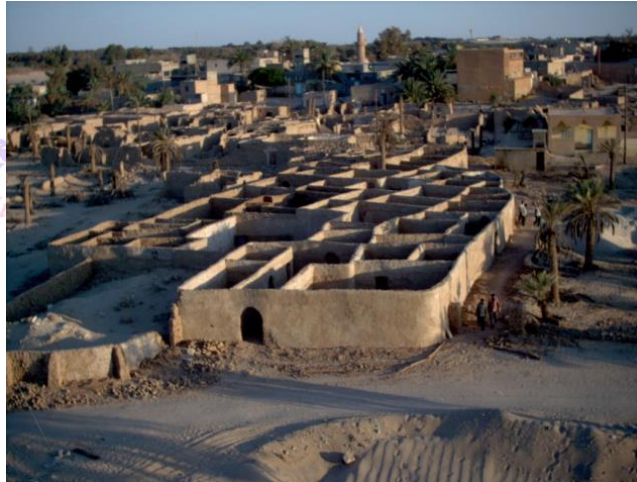
أ . نمط البناء الأفقي الموجه على الخارج:

- لا يحقق هذا النمط التوافق والتلاؤم مع بيئة الصحراء وذلك لما يلي:-
- 1-تتعرض المساكن فيه للعواصف الترابية والإبهار الخارجي وزيادة المسطحات المعرضة للإشعاع الشمسي.
 - 2-الفراغات والشوارع مكشوفة وغير مظلمة مما يحد من الحركة والتنقل وخصوصاً في ساعات النهار.
 - 3-تعرض معظم واجهات ومسطحات الأرض لأشعة الشمس وللعوامل الخارجية ، وعدم توفر الظلال الكافية أثناء السير لأن الشوارع تغطي نسبة كبيرة من الأرض.
 - 4- لا يحقق هذا النمط الخصوصية المطلوبة للسكان نظراً لعدم وجود اشتراطات منظمة لأماكن الفتحات الخارجية والبروزات، فيؤدي ذلك إلى جرح خصوصيتها، ولتحقيق ذلك يلجأ السكان إلى عمل سواتر أمام الفتحات أو عدم فتح النوافذ والاعتماد على الإضاءة والتهوية الصناعية لتحقيق العزل البصري المطلوب ، كما أن المسافة بين المباني لا تحقق الخصوصية.

ب . نمط البناء الموجه إلى الداخل:

- 1- يلائم هذا النمط المناخ وبيئة الصحراء ويظهر ذلك من خلال استخدام الفناء الداخلي في هذا النمط الذي يعد من العناصر المعمارية التي عالجت مشاكل البيئة

المناخية بنجاح كبيرو مشاكل البيئة بشكل عام. ويعتبر تصميم المسكن حول الفناء من أفضل الطرق لمواجهة المشاكل البيئية للمناخ وخاصة في المناطق الصحراوية ، لأن الفناء يعمل كمنظم لدرجات الحرارة داخل المسكن ليلاً ونهاراً ، كما يؤدي الفناء إلى تحقيق التهوية والحماية من الرياح الحارة للمساكن وذلك بتوجيه الفناء أو تشكيل حوائطه بحيث تحقق ذلك. كما يوفر الفناء الداخلي إمكانية زراعة النباتات والأشجار وعمل النفورات داخلية وبالتالي يؤدي إلى تحسين وتلطيف الظروف المناخية باستخدام تلك العناصر . كما تلعب النباتات دوراً هاماً في تنظيف وتنقية الجو بتقليل الأتربة والدخان والمواد العالقة الموجودة الفناء كخزان للبرودة لاحظ الشكل رقم (2)



شكل رقم (2) مدينة أوجلة القديمة

المصدر (أ. سعدي إبراهيم الدراجي)

2- المسكن في هذا النمط وبإطلالته على الفناء الداخلي يحقق مزايا منها الخصوصية لساكنيه والبيئة المحلية الألفف جوا وإمكانية التوسع بحسب حجم العائلة هذا التوجيه

إلى الداخل يسمح بتقليل الفتحات الخارجية وبالتالي يؤدي إلى تحقيق الخصوصية البصرية والسمعية.

3 - يمكن في هذا النمط تحديد طرق السيارات بشبكة منفصلة عن ممرات المشاة مع مراعاة عدم تقادي اختراق طرق السيارات للمجموعات السكنية بأن تمر بمحاذاتها ثم تتفرع منها طرق خدمية تؤدي إلى المجموعات السكنية وبذلك يمكن فصل شوارع السيارات عن ممرات المشاة مما يوفر الطمأنينة للحياة العائلية ويشجع الحركة مشياً على الأقدام في شوارع مناسبة المقياس ، كما يمكن في هذا النمط توفير ممر رئيسي تتجمع فيه حركة المشاة في قلب الحي السكني وتوجد على جوانبه احتياجات المجتمع الرئيسية مثل المساجد والمحلات التجارية والمدارس ورياض الأطفال وكلها سهلة الوصول إليها سيراً على الأقدام من كافة المساكن.

4- يؤدي الفناء الداخلي في هذا النمط إلى عزل الضوضاء وذلك بحكم وضعه في المسكن والتفاف عناصره حوله فيشكل بذلك حاجزاً طبيعياً وقوياً ضد نفاذ الضوضاء. ولذلك يعتبر استخدام الفناء حلاً مثالياً لتوفير فراغ هادئ داخل المسكن يمكن ممارسة الأنشطة المختلفة به في هدوء وبعيداً عن الضوضاء الخارجية. وتشير دراسات مختلفة إلى أن المباني ذات الأفنية تتميز بقدرتها على حماية شاغليها من الضوضاء الخارجية حيث يكون أحد أضلاع المبنى حاجزاً صوتياً طبيعياً يؤدي إلى تخفيض الضوضاء كما أن أداء الأفنية الداخلية لا يقتصر على منع أو تقليل الضوضاء الصادرة إلى الفناء ولكنها أيضاً وبنفس القيمة يمكنها تخفيض الضوضاء الصادرة من الفناء إلى الخارج حيث يسهل التحكم فيها ومنعها من الانتشار للمساكن .

5- يحقق هذا النمط الأمان للسكان والذي يمكن توضيحه في الآتي:

- يساعد هذا النمط على توفير فراغات آمنة يلعب فيها الأطفال بعيداً عن الشوارع.
- يحقق هذا النمط إمكانية فصل حركة المشاة عن السيارات وبالتالي يوفر مكاناً آمناً لمزاولة الأنشطة الاجتماعية من مقابلات ولقاءات وتعارف كما يسهل تحسين علاقات الجيران وبالتالي يعتبر مكان معيشة خارجي للسكان.
- إمكانية تحقيق ربط مناطق المشاة بالأحياء السكنية بمناطق المشاة في مركز الحي السكني الذي يحتوي على الخدمات العامة للسكان.

كما يحقق هذا النمط وظيفة دور السيارة في الحي السكني أو في المدينة وذلك بأن تكون أداة خدمة للسكان وليس مظهراً طاعياً على المدينة، وذلك بأن يتيح إعطاء أولوية لحركة المشاة وبما تحتاجه هذه الحركة من عوامل تساهم في تشجيعها وقد أشارت دراسات إلى أن هذا النمط يؤدي إلى خلق فراغات إيجابية يشعر السكان فيها بالراحة ويستعملونها في أنشطتهم اليومية لأنه يوفر لهم الأمن والإحساس بالأمان، وفي نفس الوقت يصعب انتشار الجريمة داخل تلك الفراغات لصعوبة دخول غرباء أو متطفلين.

6- يتلاءم هذا النمط مع التكوين العمراني لأنه يؤدي إلى تخطيط نابع من معيشة وتقاليد السكان والذي يؤدي بدوره إلى الترابط العمراني كما أن شرط الخصوصية المطلوب تحقيقها ومناخ الصحراء يساهم في التصاق المباني وتحقيق استمرارية للكيان أو النسيج العمراني على عكس التطور العمراني الحالي والذي يتسم بالتمزق أو التقطيت لاحظ الأشكال أ، ب، ج في الشكل رقم (3).



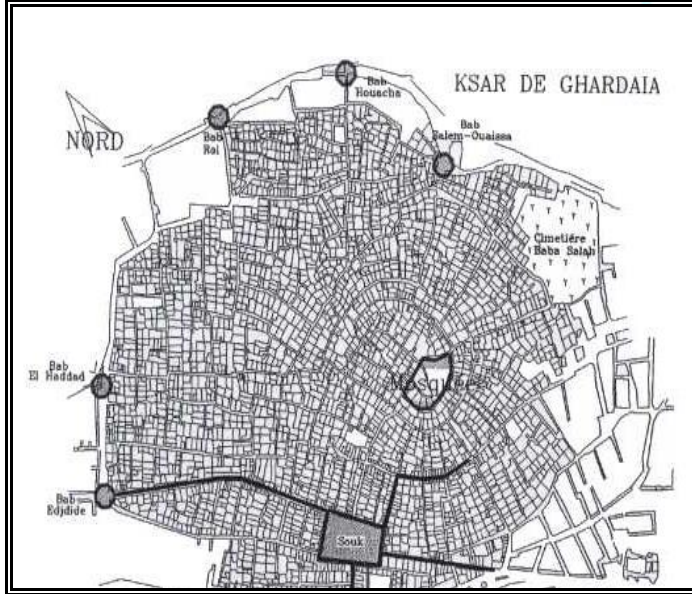
شكل رقم (3) يوضح النسيج العمراني للمدينة العربية القديمة (مدينة غرداية بالجزائر)
المصدر: م. حنان نادر الكعبي (تخطيط وبنوية عمارة الصحراء)

6- أمثلة لتجمعات سكنية في الصحراء :

6-1 . المدينة الطينية قصر غرداية (الصحراء الجزائرية) : Human and Community Studies Journal

تقع ولاية غرداية وسط شمال الصحراء الجزائرية، ويبعد مقر الولاية عن العاصمة (الجزائر) بحوالي 600 كم وهناك عناصر أساسية تميز النسيج العمراني لها وهي: "المسجد، والطرق الرئيسية، والطرق الفرعية، والسور" التي بواسطتها يتم تنظيم و هيكله القصر، ويحتل المسجد مركز المدينة ومن حوله تنتظم الطرق الرئيسية والفرعية التي تتجاوز وظيفتها الرئيسية، المرور والعبور، حيث أنها تمثل قنوات الاتصال بين منافع القصر ومرافقه، إلا أن أحداثها وتخطيطها يكتسي أهمية كبرى في هيكله القصر و تتجلى فكرة المركزية بمفهومها الحقيقي في بعض الفراغات منها المسجد الذي يعتبر من أهم المنافع في القصر لما له من دور أساسي في حياة المجتمع الميزابي و تتمحور بذلك حياة المجتمع حول المسجد باعتباره رمز العبادة و الدين، ويمثل النواة الأساسية في هيكله المدينة (د. نوبيات إبراهيم) .

وتتميز الأزقة حسب طبيعة ملكيتها والغاية التي أقيمت من أجلها فالطرق الموصولة إلى المسجد والمسكن ليست متشابهة لطريق الواحة. لذلك نجد أن أنواع الطرق تكون حسب وظيفتها مما يمنحها مقاييس تختلف من طريق لأخرى و الأزقة هي على ثلاثة أوجه: الشارع الذي تسلكه العامة، السكة النافذة السكة الغير نافذة وكما هو موضح بالشكل رقم (4)

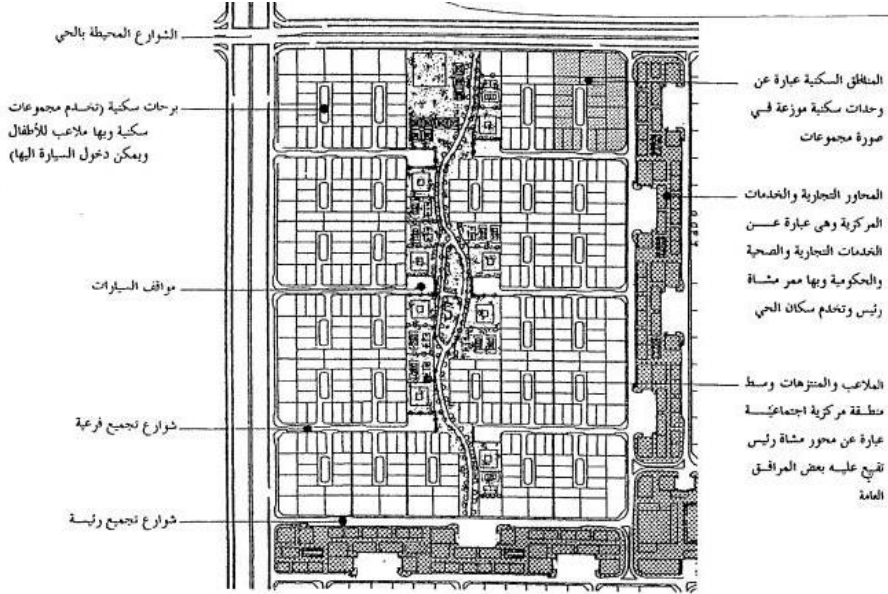


شكل رقم (4) يوضح النسيج العمراني للمدينة العربية القديمة (مدينة غرداية بالجزائر)
المصدر : د. نوبيات إبراهيم (المدن الطينية العتيقة بين الترميم ومتطلبات العمران المعاصر)

2-6 . حي الحمراء بمدينة الرياض (السعودية) :

كنمط للبناء والتخطيط الموجه للداخل اعتمدت الفكرة في هذا الحي على تصميم منطقة سكنية نموذجية ملائمة للبيئة المناخية والمحلية للمنطقة ، وتوفير بيئة سكنية يطيح فيها العيش وتصبح قادرة على تلبية احتياجات سكانها والارتقاء لمستوى تطلعاتهم. وقد روعي في تصميم وتخطيط الحي عدة اعتبارات يمكن توضيحها فيما يلي وكما هو موضح بالشكل رقم (5) :

- توفير المرافق بشكل متوازي مع احتياجات السكان.
- تشجيع الاتصال الجماعي بين السكان بتقسيمهم إلى مجموعات محددة المعالم.
- تشجيع حركة المشاة وجعلها آمنة وممتعة.
- تقليل تكلفة إنشاء وصيانة الخدمات العامة وذلك بتقليل أطوال الشوارع وعروضها وعروض واجهات قطع الأراضي إلى الحد الملائم.
- توفير مناطق مفتوحة تشمل الحدائق وملاعب للأطفال في ساحات قرب المساكن.
- هذا وقد اعتمد نظام حركة السيارات في الحي على طرق تجميع تبدأ من الشوارع المحيطة وتصل إلى المنطقة المركزية الاجتماعية وتتفرع من طرق التجميع مداخل المساكن في الساحات التي أعطيت الأولوية فيها لحركة المشاة ويتحرك المشاة بموازية حركة السيارات في طرق التجميع إما إلى المنتزه أو إلى المناطق التجارية. (د.احمد هلال محمد - النموذج الأمثل لعمارة الصحراء)



شكل رقم (4) مسقط أفقي لحي المصيف بمدينة الرياض

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal

HCSJ

3-6 . مدينة غدامس (الصحراء الليبية):

تتميز مدينة غدامس بخصائص المدن الصحراوية بشكل عام. وهي تقع على الحافة الغربية للحمادة الحمراء على ارتفاع 360 متر فوق سطح البحر وهي أقصى مدن الواحات الليبية تطرفاً ناحية الغرب و أقصاها أيضاً في اتجاه الشمال وتلتقي عندها حدود ليبيا والجزائر وتونس، ولقربها النسبي من مدن الجبل الغربي والمراكز الحضرية الساحلية الغربية وهي تعتبر من الواحات الرئيسية ومركز حضري مهم في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا.

مدينة غدامس القديمة من الأمثلة القليلة الباقية في ليبيا التي تعتبر نموذجاً للمدينة الإسلامية التقليدية والتي قاومت الزمن محتفظة بطابعها الأصيل المستمد من التراث

العربي الإسلامي الذي يظهر في شكلها العام المتميز بالتماسك ووحدة الأجزاء كما يظهر في تكويناتها المكانية الداخلية فالمدينة بأكملها محاطة بسور تتخلله عدة بوابات ومقسمة إلى دورين لكل منهما وظيفة محددة. فقد شبهها البعض بمنزل وأحد كبير تتخلله في جزئه الأرضي الشوارع الضيقة المسقوفة التي هي شبيهة بالأنفاق.

وتخطيط مدينة غدامس يظهر جلياً التكوين العضوي في مدينة غدامس وبشكل قوي كما هو موضح بالشكل رقم (5) وقوة سيطرة ووضوح المركز والمتمثل في الساحة (ساحة السوق العام) أو ما تعرف باسم (ميدان القادوس) ويقع هذا المركز في قلب الهيكل العام للمدينة وهو عبارة عن ساحة كبيرة نسبياً مقارنة ببقية الساحات، وهي أي الساحة غير مسقوفة وعندها تلتقي الشوارع الرئيسية للمدينة، فهي تعتبر المركز التجاري الرئيسي الذي يخدم المدينة بمجموعها، وموقعها في قلب المدينة زاد من أهميتها، وهذه الساحة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجوامع والمجالس، فهي شمالاً مرتبطة بساحة جلوس للشيوخ وهي بمثابة الجيب لهذه الساحة العامة، ومن الركن الشمالي الغربي يوجد مباني سكنية يفصل بينها وبين شارع (امزي)، ومن الجهة الغربية يوجد جامع يونس الذي يتميز بمأذنته العالية نسبياً والتي تعتبر أعلى بناء بالمدينة و نقطة مميزة ومن الجهة الشرقية يوجد الجامع العتيق وهو أقدم بناء بالمدينة مما يدل على أنّ المدينة قد انطلقت في توسعها من هذه النقطة، ومن الجنوب الشرقي تلتحم بمبان سكنية، أما الجنوب فهناك أيضاً مجمع أو ساحة ملحقة بالساحة العامة ومفتوحة أيضاً وهي امتداد للشارع الرئيسي وهي للجلوس ومنها يتفرع شارع فرعى يسمى (فم الجامع) والشارع الرئيسي يتجه شمالاً و جنوباً ويربط كل المدينة ومنه يتفرع بقية الشوارع الفرعية.



(أ)



(ب)

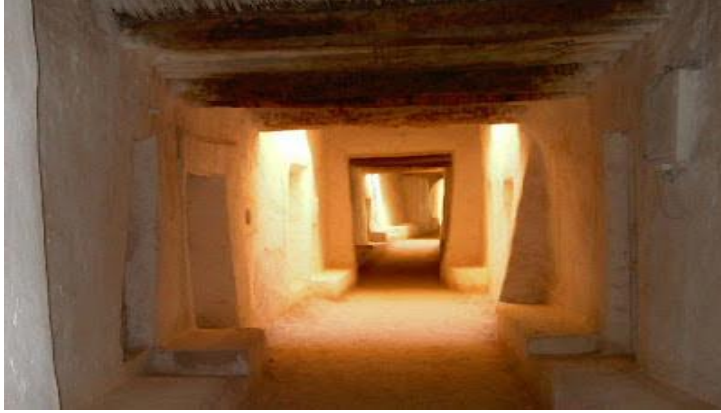
شكل رقم (5). (أ) مخطط مدينة غدامس - (ب) ساحة السوق

المصدر: مدونة الميراث الليبية

وساحة السوق تأخذ شكلاً مستطيلاً بامتداد الشارع وقد ارتبطت ساحة السوق ارتباطاً قوياً بالعنصر الديني وهو الجامع فالسوق و الجامع مرتبطان جدا تماماً كأى مدينة إسلامية، كما أن المأذنة تظهر وكأنها تعانق السماء وهذا يظهر البعد الروحي و العمق الفلسفي وراء التخطيط. كما أن هذه الساحة وبوجودها في هذا الوضع بالذات قد جاء تحت تأثير وجود منبع الماء الرئيسي وهو عين الفرس فهي تقع غرب الساحة بأمطار، كما أن هذه الساحة تتميز بوجود القادوس الذى منه استمدت اسمها. والقادوس مقياس أو ساعة مائية بها يتم تقسيم و توزيع المياه على المساهمين. وهو عبارة عن بناء قبوي صغير يقع تحت جامع يونس مباشرة وهو تجويف تمر تحته المياه ومنه تتفرع على السواقي وهي خمسة سواقي لسقاية المزارع و شرب السكان و الدواب و الغسيل ولكل من هذه مكان مخصص حسب الأهمية لشرب الإنسان أولاً ثم الحيوان ثم السقاية والغسيل، بترتيب منظم و مراعى فيه النظافة.

البيئات الحضرية و المجتمعية

شوارع مدينة غدامس عبارة فراغات مسقوفة تشكل ممرات ضيقة تتسع أحياناً، فعرضها يتراوح ما بين 1.5 إلى 3 متر وهذا يعتمد على موقع الشارع ونوعيته وهي تتميز بتعرجاتها و تكسراتها الشديدة في بعض الأماكن، وهذه التعرجات لاعتبارات التهوية لتتحول الرياح الشديدة إلى نسمة مرغوبة و بسقف الشارع توجد فتحات للتهوية والإضاءة بعد كل مسافة متقطعة تصل إلى 15 متر بين الفتحة والأخرى وعلى حافة الشارع توجد مباني التي يشكل امتدادها فوق الشارع عنصر التغطية وامتداد الشارع يتخلله مجموعة من المجالس والساحات المفتوحة والمغطاة. كما هو موضح بالشكل رقم (6) (م. خالد مصطفى افتيته. مدينة غدامس. مدونة الميراث الليبية)



شكل رقم (6) الشوارع موضحة الإضاءة والجلسات
المصدر:مدونة الميراث الليبية

7- الخلاصة والتوصيات:

نستخلص مما سبق إلى أن نمط البناء الأفقي الموجه على الخارج لا يتوافق مع مناخ الصحراء ولا يحقق الخصوصية المطلوبة للسكان حيث أصبحت الشوارع والطرق عبارة عن شبكة متوازية ونافذة تخدم السيارة وليس الإنسان وبالتالي فقد هذا النمط مظهره الإنساني كما لا يحقق التلاؤم مع العوامل الاقتصادية لزيادة الطلب على الطاقة نتيجة لتعرض المباني لأشعة الشمس كما لا يحقق الاقتصاد في تنفيذ المرافق وشبكة الطرق كما أن هذا النمط لا يتوافق مع العوامل الاجتماعية ولا يحقق الخصوصية بل أدى إلى زيادة العزلة بين السكان وعدم الترابط الاجتماعي.

أما نمط البناء الأفقي الموجه إلى الداخل فقد وجد أنه يحقق التوافق والتلاؤم مع المناخ نظراً لانفتاحه على أفنية تعمل على توفير التهوية لعناصر المسكن والحماية من الرياح الساخنة والعواصف الرملية، كما أن النسيج العمراني في هذا النمط متضام يتلاءم مع المناخ وبالتالي يؤدي إلى زيادة الكثافة، كما يتوافق مع العوامل الاجتماعية فيحقق

الخصوصية ويؤدي إلى تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة وبين السكان ، كما يوفر مكاناً آمناً للعب الأطفال وجلس الكبار الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الألفة والتعارف بينهم . كما يحقق هذا النمط إمكانية فصل حركة السيارات عن حركة المشاة ويحقق العزل ضد الضوضاء الخارجية والتحكم في الضوضاء الصادرة من الفناء ومنع انتشارها .

كما يتوافق هذا النمط مع العوامل الاقتصادية حيث يؤدي إلى قلة الطلب على الطاقة نتيجة لعدم تعرض المباني لأشعة الشمس والاقتصاد في تكاليف المرافق نتيجة لقصر أطوال الشوارع والممرات.

وعلى ذلك ومن خلال الدراسة يتبين لنا أن نمط البناء الأفقي الموجه إلى الداخل هو النمط الأمثل لعمارة الصحراء ولتحقيق ذلك يلزم إتباع التوصيات التالية:

- 1- التأكيد على أهمية استخدام نمط البناء الأفقي الموجه إلى الداخل في عمران المناطق الصحراوية.
- 2- أهمية استخدام التخطيط المتضام الذي يتوافق مع مناخ الصحراء وفي نفس الوقت يؤدي إلى التلاؤم مع الجوانب الاقتصادية.
- 3- ضرورة مراعاة البعد الاجتماعي في عمارة الصحراء وذلك بتحقيق الخصوصية للسكان وفصل حركة المشاة عن السيارات، وتوفير الفراغات اللازمة لهم لتلبية احتياجاتهم وتقوية الروابط الاجتماعية بين السكان.
- 4- يجب التأكيد على أن يكون دور السيارة في عمارة الصحراء هو دور خدمي للأحياء السكنية وإعطاء الأولوية لحركة المشاة.

- 5- يجب إقناع متخذي القرار بأهمية استخدام النمط الموجه إلى الداخل و إعداد دراسة مناخية متكاملة بالعلاقة مع تخطيط المدن الصحراوية القديمة وتصميم البيت فيها لاكتشاف الإمكانيات المتاحة في التصميم لاستغلالها في التصاميم المعاصرة.
- 6- عمل الدراسات المقارنة بين المدن الصحراوية الليبية مثل غدامس ومرزق و في مناطق ليبيا الأخرى وغيرها من المدن الصحراوية الموجودة في العالم لإيجاد الخصوصية والترابط .
- 7- ضرورة الحفاظ والتأكيد على التراث المعماري والنسيج العمراني التقليدي في مراكز المدن التقليدية وربطها بالمناطق الانتقالية لتحقيق الانسجام والتكامل فيما بينها.
- 8- التأكيد على تعميم مفردات التراث العمراني والمعماري التقليدي، وعلى إمكانية تطبيق معالجاته البيئية والمناخية في عملية التجديد العمراني للمدن الصحراوية الليبية القديمة وفي تنظيم وتصميم المناطق الجديدة
- 9- الحفاظ على الاستمرارية التاريخية للنسيج العمراني والمحافظة على التراث ليس القديم فقط بل تتابع الأسس والمعايير التصميمية والتخطيطية القديمة في الأنماط العمرانية الحديثة.

8-المراجع:

1. م.عبير على حرمي، 2010 (العمارة البيومناخية و الاستراتيجية البيئية للحفاظ على الطبيعة، رؤية عصرية جديدة لمفاهيم قديمة) مؤتمر التقنية و الاستدامة في العمران الرياض.
2. د.احمد هلال محمد - النموذج الأمثل لعمارة الصحراء، بحث منشور - قسم العمارة - جامعة أسيوط - مصر .

3. م.حنان نادر العكبي،(تخطيط وبنوية عمارة الصحراء)،مهندسة معمارية في قسم الدراسات مديرية الأبنية الحكومية العقبة.
4. أ. سعدي إبراهيم الدراجي ،2015،(جوانب من المعالجات البيئية والمناخية لعماير الطين في الواحات الليبية)،بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي،جامعة بغداد ،العدد الأول.
5. د. نويات إبراهيم ، أ. سعودي هجيرة ، (المدن الطينية العتيقة بين الترميم ومتطلبات العمران المعاصر)، بحث منشور ضمن جامعة المسيلة بالجزائر .
6. د.احمد هلال محمد - النموذج الأمثل لعمارة الصحراء،بحث منشور - قسم العمارة -جامعة أسيوط - مصر .
7. (م). خالد مصطفى افتيته. مدينة غدامس. مدونة الميراث الليبية).

The Use of Students' Mother Tongue in Teaching English as a Foreign Language

Ahmed Abdussalam Mabrouk Eswei

Higher Institute of Marine Sciences Techniques
Sabratha – Libya
eswei0077@gmail.com

Abstract:

In this study, the researcher endeavored to explore the students' perception towards the use of students' first language in teaching English as a foreign language. It aimed to identify what are the advantages and disadvantages of using students' first language in teaching English as foreign language based on students' perspective. The researcher used quantitative investigation method which is used the descriptive and analytic method for data collection and analysis. The sample of 50 students participated in this study. The questionnaire of students' perception was used for data collection. The questionnaire is prepared to collect data about the value of using the first language. The analysis of questionnaire's response showed that majority of students would not like their teachers to use the first language in teaching English. The reason is that they thought using first language in teaching English will not help them to learn the English language especially speaking and listening skills. Finally the paper concluded with some recommendation.

Key words: First language acquisition, Teaching English, Foreign language.

1. Introduction

As an international language, English has become a major element of the education system in most countries in the world. In some countries English becomes a spoken as the native language whereas in others English is only a foreign language. The use of English as an internationally has increased during recent years. In Libya, learning English is required at all levels of education, from primary to

university. The English curriculum has been developed during the last few years to consider the needs learning styles, and difference intelligence of the students.

This study deals with an important issue of teaching English as a foreign language; that is related to teachers' use of the students' first language as a teaching language instruction. It is important to investigate this topic because there are some people who believe that it is not good for teachers to use the learners' first language when they teach a second language because students will not sufficiently separate the structures and idioms of their first language from the one they are learning.

Review of Literature

2.1. First language and second language acquisition

Many studies have focussed on first language and second language acquisition, and the subject has been of great interest to linguists. First language acquisition starts at a very early age with satisfactory results manifesting in a few years. Second language learning, however, is more complicated and many elements are involved (Cook, 2001). Acquiring a first language starts in a child's early ages and has various stages, as mentioned by Yule (1996). The language of children around the world develops at approximately the same age. With the development of their brains, children interact with their initial surroundings and certain linguistic knowledge enters their mind from time to time. They gradually learn basic language regularities at different ages.

Children pass through several stages: "caretaker speech", "pre-language stages", "the one-word" or "holophrastic stage", "the two-word stage", "telegraphic speech", "overgeneralization" and "overextension" (Yule, 1996: 177). They master the fundamental part of their mother tongue by approximately the age of five. Indeed, they acquire a complex language system at an amazing speed. Second language learners have to overcome the affection filter, acquisition barriers, and negative transfer of their mother tongue when learning. They should engage in foreigner talk, negotiated input, etc. This will hopefully result in applied

linguistics and communicative competence. Central to the process is the second language learner's interlanguage.

Furthermore, it was clear that "the first language helps learners when it has elements in common with second language and hinders them when they differ... So our beliefs about how children learn their first language cannot be automatically transferred to a second language; some may work, some may not" (Cook, 2001: 14). Children learn their mother tongue with high motivation. Native language is necessary to interact with other people around them. So it can be said that L1 learners have strong motivation throughout the stages they pass whilst acquiring their mother tongue. However, the motivation of L2 learners varies at different stages depending on their own personal motivation. The learner will have the best chance of overcoming difficulties if they try to communicate in L2. In the author's opinion, second language learners face more difficulties than first language learners when acquiring a language because their mother tongue and the second language are not the same; the first language is learnt automatically, whereas the second language is not (Ellis, 1997). To sum up the relationship between the advantage and disadvantage of using mother tongue in the English classroom and First language and second language acquisition is that to help us to know how the learners can acquire the language and what the difficulties that faced the learners and what the benefits are.

2.2 . Using L1 in the English classroom

It is still not debatable whether or not the teacher should use the first language of learners in the classroom. Some linguists, such as Atkinson (1999), suggest that L1 should be used more in the L2 classroom, while others, such as Ellis (1984), believe that the target language should be used more than the first language. Teachers and students who use the first language most of the time feel that they are doing something wrong. Phillipson (1992: 187) found that those caught using first language were often punished or shamed for doing something wrong. Those who argue against using first language state that it does not

encourage students to learn the second language. They also state that students do not get to hear the second language as much as they could if the teacher uses L1 (Prodromou, 2002 & Ellis, 1984). Students will not try to understand the meaning of a particular context and will wait for the teacher to translate the meaning of new words instead. This makes learners feel that they cannot understand the input of the target language until it is translated into their L1 (Atkinson, 1987).

Some researchers think that the more experience of the second language students gain, the more input they will get, and so this benefits their second language. However, the suitable use of L1 does facilitate a student's learning, rather than interfere with it. If the structures of the two languages are distinctly different, then one could expect a relatively high frequency of errors to occur in second language, thus indicating an interference of first language on second language (Ellis, 1997). Moreover, Cook (2001) mentions that over the last century, the use of the first language has been mostly forbidden in second language teaching classes. At most, first language use is completely forbidden, and at least its use is minimized in second language classes. However, Cook (2001) advocates a more positive view, namely maximizing L2 use. He states that as L1 is always present in the user's mind it would be artificial, and sometimes unsuccessful, to avoid its use completely.

There are some occasions when the first language should be used in the classroom, such as when giving instructions or when helping the class to express and check the comprehension of lexical or grammatical forms and meanings. It may be difficult to do this without using first language, and it saves time that might be wasted trying to enforce a rule of first language prohibition. Auerbach (1993: 1) mention that the "use of students' linguistic resources can be beneficial at all levels of ESL." it is important for teachers to understand the process by which a second language should be taught, using the first language as support in order to ensure understanding and learning (Dixon et al., 2012). Furthermore, Auerbach (1993) suggests the following possible instance for using the mother tongue: negotiation of the syllabus and the lesson; record keeping; classroom management; scene setting; language analysis;

presentation of rules governing grammar, phonology, morphology, and spelling; discussion of cross-cultural issues; instructions or prompts; explanation of errors; and assessment of comprehension. Some researchers point out that there are benefits in using the first language of students in the English classroom. Auerbach (1993) argues that it decreases learners' worries, and through the author's experience of teaching English he has found that Libyan students prefer lessons to be explained in the Arabic language as it makes them feel more comfortable in the classroom. Burchinal, Fiel, López, Howees & Pianta (2012) established the importance of the use of the first language in the second language classroom. Others have found that it creates a more relaxing learning environment (Burden, 2000). It facilitates the task of explaining the meaning of abstract words and introduces the main differences between L1 and L2 in terms of grammar and pronunciation (Buckmaster, 2000). In addition, it helps the teacher to check if the students understand or not, and helps them to give instructions to their students (Atkinson, 1987).

Although it can be said that use of the first language is important, the second language must be used as much as possible in the classroom and the first language should only be used if necessary to help students practise the second language. This is because most will only use English in the classroom and when out of class they will use their first language. The author supports the use of the second language in the class most of the time. One can conclude that the relationship between using L1 in the English classroom, and advantages and disadvantages of using the mother tongue is that we need to know what benefits we can get, and/or if it encourages teachers and students to incorporate in learning and teaching process.

3. Methodology

Quantitative investigation method which is used the descriptive and analytic for data collection and analysis. This research aims to identify the advantages and disadvantages of using students' L1 in teaching English as a foreign language in Libyan secondary schools. The present

study used a questionnaire as an instrument for data collection in order to answer 10 questions. The sample of fifty students participated in this study. The questionnaire is defined by Bell and Harris (1994: 64) as “a collection of written questions which are generally answered in the absence of the person who is collecting the information.” Also, Dornyei states: “the main attraction of questionnaires is their unprecedented efficiency in terms of (a) researcher time, (b) researcher effort, and (c) financial resources” (2003, p.9).

In this study, the researcher tried to investigate what are the advantages and disadvantages of using students' mother tongue when teaching English as a foreign language in Libyan secondary schools in the opinion of ELF teachers and students.

4. Data Presentation and Discussion

4.1. Data Presentation

In conducting this research by questionnaire, an amount of data was collected. This has been analysed in order to provide appropriate answers to the question of this research. Fifty questionnaires (97% response rate) were collected from the respondents. The main findings from the questionnaires will be presented separately for each question by means of a graph and tables, and a brief description provided for each.

4.1. Students' questionnaire

The main findings from the questionnaire will be presented with each question being illustrated by means of a graph.

1. Should Arabic be used in the classroom?

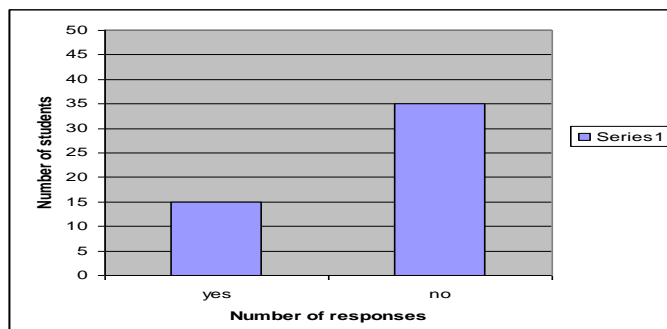


Figure 1: Using Arabic in the classroom

The graph above shows the results of the question asking whether Arabic should be used in the classroom: (n=15)30% of the students said 'yes', and (n=35) 70% of them said 'no'.

2. Do you like your teacher to use Arabic in the classroom?

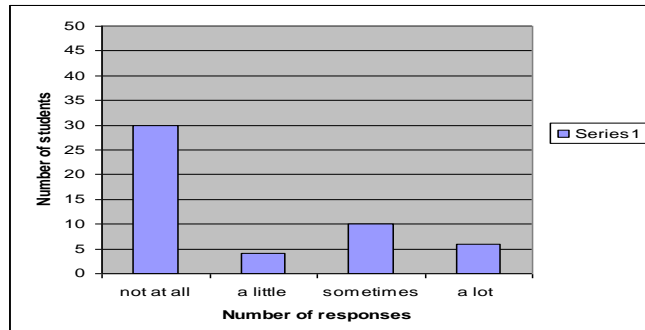


Figure 2: Use of Arabic by the teacher in the classroom

The graph above shows the results of the question asking whether the students like their teachers to use Arabic in the classroom or not: (n = 30) 60% of the students chose 'not at all', while (n = 4) 8% of them said 'a little'. Also, (n = 10) 20% of them chose 'sometimes', while (n = 6) 12% of them chose 'a lot'.

3. Is it necessary to use Arabic in the English class to help define new vocabulary?

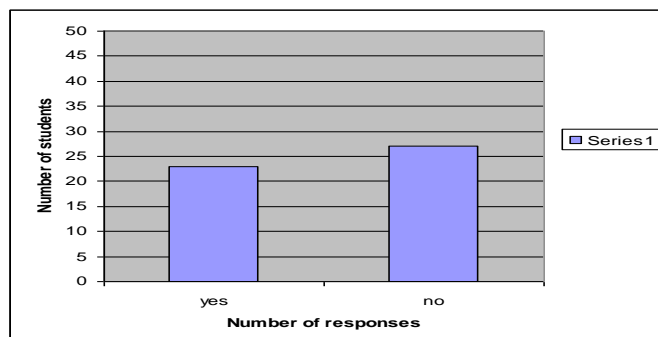


Figure 3: Using Arabic to define new vocabulary

The graph above shows the results of the question asking whether it is necessary to use Arabic in the English class to help define new

vocabulary: (n = 23) 46 % of the students said ‘yes’, and (n = 27) 54% of them said ‘no’.

4. Is it necessary to use Arabic in the English class to explain complex grammar?

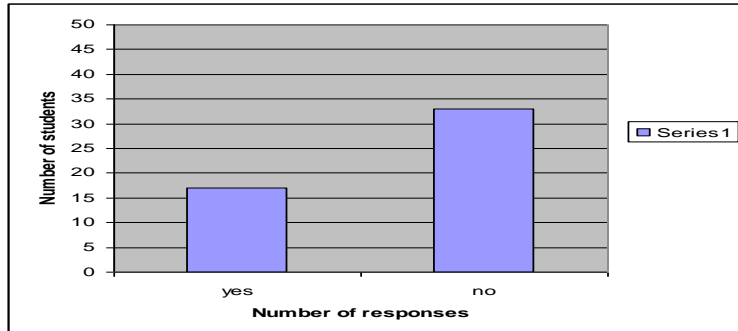


Figure 4: Using Arabic to explain complex grammar

The graph above shows the results of the question asking whether it is necessary to use Arabic in the English class to explain complex grammar: (n = 17) 34% of the learners said ‘yes’, and (n = 33) 66% of them said ‘no’.

5. Is it necessary to use Arabic in the English classroom to give instructions?

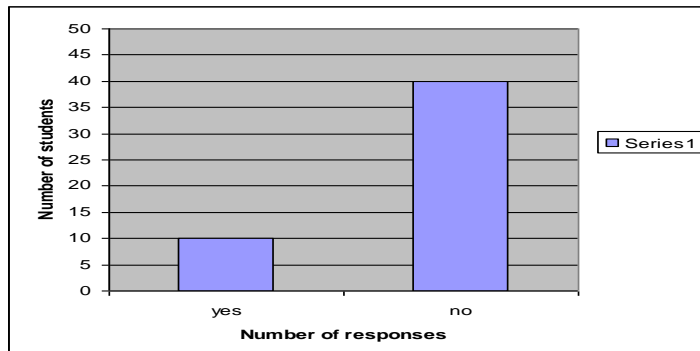


Figure 5: Using Arabic to give instructions

The graph above shows the results of the question asking whether it is necessary to use Arabic in the English classroom to give instructions: (n = 10) 20% of the students said ‘yes’, and (n = 40) 80% of them said ‘no’.

6. Is it necessary to use Arabic in the English class to explain difficult concepts or ideas?

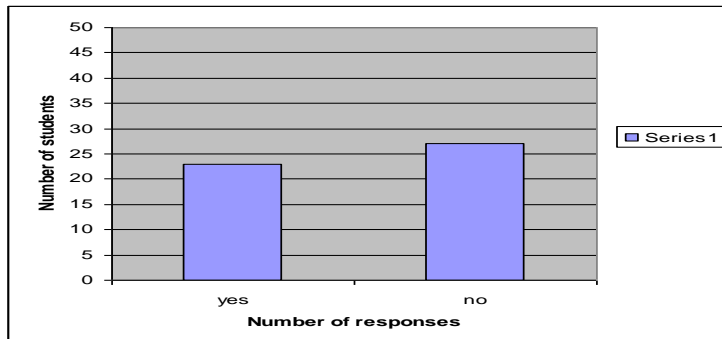


Figure 6: Using Arabic to explain difficult concepts or ideas

The graph above shows the results of the question asking whether it is necessary to use Arabic in the English class to explain difficult concepts or ideas: (n = 23) 46% of the students said 'yes', and (n = 27) 54% of them said 'no'.

7. Do you think using Arabic in the classroom does not help to feel comfortable and less stressed?

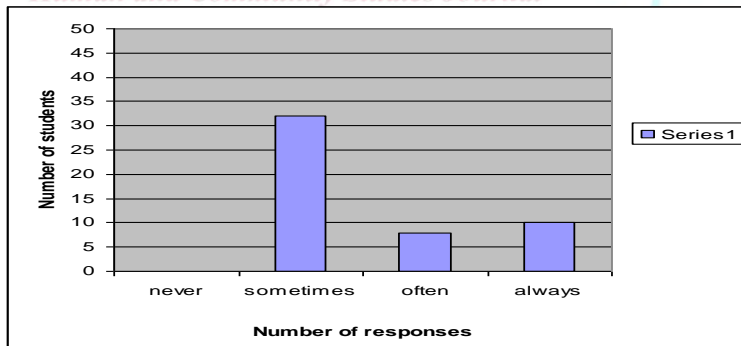


Figure 7: Using Arabic to help students feel comfortable and less stressed

The graph above shows the results of the question asking whether using Arabic in the classroom helps students to feel comfortable and less stressed: (n = 32) 64% of the students said 'sometimes', while (n = 8) 16% of them said 'often'. Also, (n = 10) 20% of them said 'always', whereas none of the students said using Arabic 'never' helps them to feel comfortable and less stressed.

8. Do you think using the first language does not help to improve listening skills?

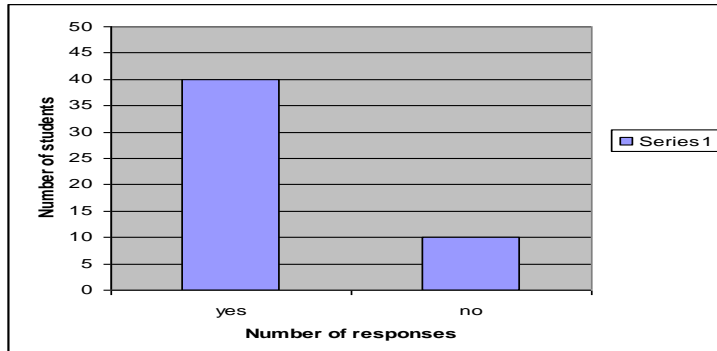


Figure 8: Using the first language helps learners to improve their listening skills

The graph above shows the results of the question asking whether using the first language does not help learners to learn English: (n = 40) 80% of the students said 'yes', and (n = 10) 20% of them said 'no'.

9. Do you think using the first language does not help to pronounce words correctly?

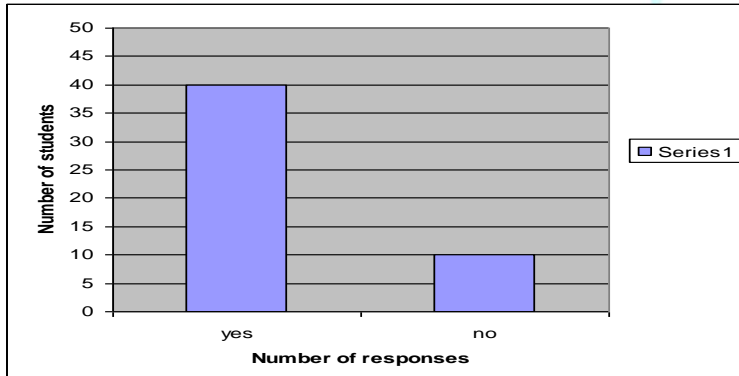


Figure 9: Using the first language helps learners to pronounce words correctly

The graph above shows the results of the question asking whether using the first language does not help learners to pronounce the words correctly: (n = 40) 80% of the students said 'yes', and (n = 10) 20% of them said 'no'.

10. Do you think using the first language does not help to improve English speaking?

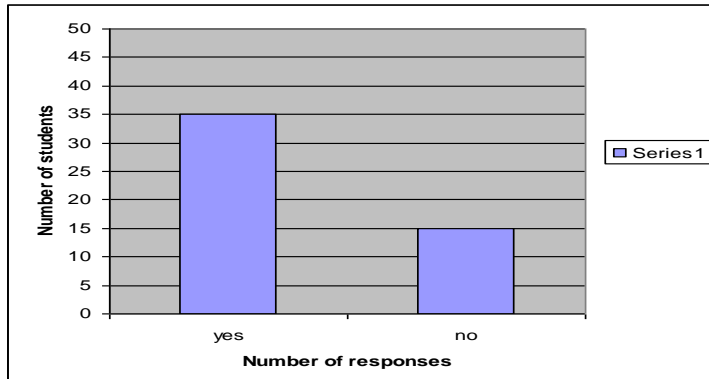


Figure 10: Using the first language help learners to improve their English speaking

The graph above shows the results of the question asking whether using the first language does not help learners to improve their English speaking: (n = 35) 70% of the learners said 'yes', and (n = 15) 30% said 'no'.

4.2. Discussion

This part discusses the main findings of the questionnaire, distributed to fifty students. This data will be discussed for the purpose of answering the research question. The first point concerns the finding that 30% of students said that Arabic should be used in the classroom. These students were in line with Cook (2001) who says the use of the first language has been mostly forbidden in second language teaching classes. However, (Atkinson, 1987) thought that it helps the teacher to check if the students understand or not, and helps them to give instructions to their students. Therefore, the reason behind this response is related to the students' level of English who cannot understand the lesson if the teacher uses the second language. Moreover they are less motivation to learn the second language and commonly English by using the first language in the classroom.

70% of the respondents, however, said that Arabic should not be used in the English classroom. Using students' first language creates a more relaxing learning environment (Burden, 2000). The researcher

concluded that those learners are strongly motivated to learn the second language. "Obviously, the motivation to learn is important" (Yule, 1996:159). Moreover, these students seemed to be at a higher level of English because they can understand the whole lesson when their teacher conducts it using the second language.

The second main point shows 60% of the students do not like their teachers to use Arabic in the English classroom. This indicated that these students are aware that using only English in the classroom will help them to communicate and improve their listening skills. Because they are also motivated to learn the second language, they enjoy it when their teacher uses English in the class. This response deals with Moon (2000) who said that if the students enjoy the lessons they will be attracted to learning and be better motivated. Consequently they will be more involved in doing the work and this will help the learning process. 20% of the students like their teachers to use the first language sometimes and 8% like them to use it a little. The researcher thought that this would be because they have sometimes not understood some words or some difficult grammar point when their teacher used the target language. However, 12% of the students like their teachers to use a lot of Arabic in English classes because the second language is just one of the subjects that they study in school and their objective is just to pass the exam, not to learn the language itself.

The third important point based on questions 3 and 6, which ask whether or not it is necessary to use Arabic in English classroom to define some new vocabulary or to explain difficult concepts or ideas. Atkinson and Schweers (1999), suggest that L1 should be used more in the L2 classroom. The findings show that 46% of students think that it is necessary to use Arabic in an English class to help them define some new vocabulary and to explain difficult concepts. The researcher thought that those students have a poor level of English and are not strongly motivated. They may also not always like using a second language. The findings also show that the majority, 54%, of students believe that it is not necessary to use Arabic in English class to help them in defining some new vocabulary and to explain difficult concepts or ideas. This indicated that those students represent those at a more

advanced level and they can understand the entire lesson without reverting to their first language.

Moreover they recognize the benefit of using English instead of Arabic.

Another important finding focuses whether or not it is necessary to use Arabic in English classes to explain complex grammar, shows that 66% of the students think that it is not necessary. This means that those students can understand the rules of the grammar without translate into Arabic. The findings also show that a minority, 34%, of them believe that it is necessary to use Arabic to explain complex grammar. I think those students like Arabic to be used to explain the complex grammar because they have difficulty understanding rules that are different from those that apply to Arabic. From this writer's experience of teaching English language he notes that Libyan students have problems learning grammar. They feel that learning grammar is difficult because they cannot understand it easily even when the teacher explains it in Arabic.

The main finding of the next question 5 which is about using Arabic to give instruction shows that 80% of the learners say it is not necessary to use Arabic in English lessons to give instructions. Giving instructions in English can help the students to improve their listening, especially if the teacher initially repeats the instruction in the second language. After a few lessons the students will be more aware of what the teacher is saying and gradually they will understand the instruction in English throughout their period of study. This finding was in line with the statement that students do not get to hear the second language as much as they could if the teacher uses L1 (Prodromou, 2002; Ellis, 1984, cited in Hawks, 2001).

20% of students would prefer the teachers using Arabic to give instructions in English classroom. Again, this seems to me to represent the minority of students who do not have a good level of English and who cannot understand what the teacher says in English. Therefore, they prefer their teacher using Arabic to give instruction in English classroom. Using key words in Arabic can help the students to increase their understanding. Cook (2001) advocates a more positive view, namely maximizing L2 use. He states that as L1 is always presented in

the user's mind it would be artificial, and sometimes unsuccessful, to avoid its use completely.

The findings also confirmed that 64% of the students sometimes feel comfortable and less stressed when their teachers use the first language whereas 20% of the students said they always feel comfortable. The rest, 16%, mention that they often feel comfortable and less stressed by using Arabic rather than English. The researcher thought that most of the students feel comfortable and less stressed when the teacher uses Arabic because sometimes they find it hard to understand some new vocabulary and they feel more relaxed when their teacher explains in Arabic.

The majority of students did, however, want the teacher to use L1 as a means of relaxing them (Burden, 2000: 8).

The finding revealed also that using the first language to improve listening skills and pronunciation is that 80% of the students say that using the first language does not help them to improve their listening skills and it will not help them to pronounce the new words correctly. This makes learners feel that they cannot understand the input of the target language until it is translated into their L1 (Atkinson, 1987). It could be said that only by listening to the English language will the learners understand what the teacher said. But if the teacher uses Arabic in the classroom the students will not focus on what he or she says in English because they are sure the teacher will translate the instruction and guidance given in the lesson into Arabic, and that will not aid their listening and speaking skills. The rest, 20%, of the respondents think that using the first language does not give significant effect on their listening skill and pronunciation. The researcher thought that those students are learning the language because it is a compulsory subject and their purpose is just to pass the exam.

The last important finding from question 10 about improving speaking skills, shows that 70% of the students said that using the first language does not help them to improve their spoken English. This finding is in line with Phillipson (1992: 187) found that those who using first language were often punished or shamed for doing something wrong. For the 30% of them who said it can help them to improve their

speaking, the researcher thought that in this situation they learn how to speak English by translating the conversation into Arabic and they ask their teacher to translate every word in the conversation so they can memorize a new expression that faced them in the conversation. This way may help the learners use the conversation in an artificial environment like a classroom but they cannot use it in everyday life.

5. Conclusion and Recommendations

5.1. Conclusion

Based upon these findings from the students' questionnaire, it can be concluded that most of the Libyan students who answered the questionnaire did not like their teachers using their first language. The students were asked about defining new vocabulary and explaining difficult concepts by using Arabic; the result was similar responses. As a result, we can say the students need the first language to be used in English classrooms from time to time. According to other questions, the responses about using the first language to explain complex grammar, to practice using some phrases and expressions, and give instructions, showed that most of the students supported using the second language, whereas the others liked Arabic to be used.

In addition, the main finding according to using the first language does not help the students in learning English and it does not help them to improve the speaking skills; a high percentage of the responses supported that using Arabic does not help them to do that. The last result of the students' questionnaire is that the majority of the students supported using the first language does not help them in improving their speaking and listening skills. Finally, it is obvious from the results of the findings from the questionnaire it can be found that there are advantages and disadvantages of using which are presented as follow:

-The advantages of using the students' mother tongue in teaching English:

- It is easy for the students to understand a new vocabulary and the lesson.
- Easy to share the ideas, explain the exercises and to communicate.

- Easy to control the classroom and give instruction, easy to attract the students' attention, and it can help them to understand the meaning of new words.
- The disadvantages of using the students' mother tongue in teaching English:**
- Students can not communicate with each other in English.
 - The students' speaking skills will not be improved, since they are not exposed to the second language.
 - Using the first language will hinder the students in improving their speaking or listening skills.
 - Using Arabic will not help the students in pronouncing the words correctly.
 - They will not be able to speak good English. Moreover, this will affect other skills such as reading and listening.

5.2. Some Recommendations concerning with the Results are:

- Using Arabic to explain and understand difficult concepts or ideas.
- Using their first language when there is a similarity between the two languages and when there is no equivalent word or expression in the second language.
- There is a need for further studies to cover more about the subject. One of these could be research into the reasons behind the limited resources for teaching English in schools.
- Another could be an investigation into English teachers' training institutions, and how teachers become qualified in teaching foreign languages to young students.
- A further suggestion could be for research into the general circumstances affecting teaching and learning using their first language in a non-English speaking environment, and what might be done to minimise any negative influences.
- Another suggestion we have not considered is using the students' mother tongue as a wrong way of teaching a second language, because there are benefits of using it.

6. References:

- Atkinson, D. (1999). The mother tongue in the classroom: a neglected resource? *ELT Journal* 41, 241-247.
- Auerbach, E. (1993). Reexamining English Only in the ESL classroom. *TESOL Quarterly*, 27 (1), 9-32.
- Burchinal, M., Field, S., López, M. L., Howes, C., & Pianta, R. (2012). Instruction in Spanish in pre-kindergarten classrooms and child outcomes for English language learners. *Early Childhood Research Quarterly*, 27, 188-197.
- Burden, P. (2000). The use of students' mother tongue in monolingual English "conversation" classes at Japanese universities. *The Language Teacher*, 24 (6) 5-11.
- Brown, J. D. (2001). *Using surveys in language programs*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Cook, V. (2001) *Second Language Learning and Language Teaching*, third edition London: Arnold.
- Dixon, Q. L., Zhao, J., Shin, J. Y., Su, J. H., Burgess-Birgham, R., Gezer, M. U. & Snow, C. (2012). What we know about secondlanguage acquisition: a synthesis from four perspectives. *Review of Educational Research*, 82(5), 5-60
- Dornyei, Z. (2003). *Questionnaires in Second Language Research: Construction, Administration, and Processing*. Lawrence Erlbaum Associates: London.
- Ellis, R. (1997) *Second Language Acquisition*. Oxford: Oxford University Press.
- Mackey, A & Gass, S. (2005). *Second language research: methodology and design*. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum associates.
- Phillipson, R. (1992). *Linguistic Imperialism*. Oxford: Oxford University Press.
- Yule, G. (1996). *The Study of Language*, second edition. Cambridge: Cambridge University Press.